مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو الأدوار الجنوسية للمرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة سوسيولوجية
اسم الكاتب: نواف ساري عدلان العنزي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9196
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 18:30 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 19، العدد 2
ذو القعدة 1443هـ / يونيو 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

يونيو 2022م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 19 العدد 2
https//:doi.org/10.36394/jhss/19/2/2

اتجاهات طُلَّاب جامعةِ الكويت نَحو الأدوار الجنُوسيَّة للمرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة سوسيولوجيَّة

نواف ساري عدلان العنزي[1]

تاريخ الاستلام: 26-06-2020 **تاريخ القبول: 22-12-2020**

ملخص البحث:

تَهدفُ هذه الدراسة الوصفية إلى مَعرفة درجةِ تقليديةِ تصوراتِ الطلاب الكويتيين في جامعة الكويت نحو الأدوار الجُنوسية للمرأة، ومَا إذا كان ثمة فروقٌ دالةٌ إحصائيًّا في تصوراتهم لِمحاور الدراسة، تُعزى إلى المُتغيرات الديمغرافية. وقد أُعِدَّتْ استبانةٌ خاصةٌ بالدراسةِ، مُكونة مِن ثلاثة مَحاور: (المحور الأُسري، والمحور الاجتماعي، والمحور الاقتصادي)، إضافةً إلى الجزءُ الخاص بالمعلومات الديموغرافية، وأَسفر تَطبيق الأداة عن عَينةٍ فعلية قَوامها 901 مُشارك، مِن مجموع الطُلَّاب المسجِّلين في الفَصل الثاني مِن العام الدراسي 2019 / 2020. وقد أَظهر المُشاركون بشكل عام اتجاهاتٍ مختلفةً نحو الأدوار الجُنوسية للمرأة؛ إذ سَجَّل المحورُ الأسريُّ درجةً (تقليديةٍ) عاليةً، وجاء المحورُ الاجتماعي بدرجةِ (تقليديةٍ) متوسطةٍ، بينما سَجَّل المحور الاقتصادي درجةَ (تقليديةٍ) منخفضةً. كمَا أَسفرت النتائجُ عن وجودِ علاقةٍ دالةٍ إحصائيًّا بين اتجاهات الطلاب الكويتيين نحو الأدوار الجُنوسية للمرأة تبعاً لمُتغيرات: الجنس، ومُستوى تعليم الوالدين، والحالة الوظيفية للأم.، ولَم يُظهِر مُتغَيِّرُ المُستوى الاقتصادي للأسرة أَيَّةَ دلالةٍ إحصائيةٍ.

الكلمات الدالة: حقوق المرأة، الأدوار الجُنوسية، الذكورية، النسوية، التنميط الاجتماعي، المساواة، حقوق الإنسان.

(1) كليه التربية - جامعه الكويت (الكويت - الكويت)
nawaf.alenazi@ku.edu.kw

المُقدّمةٌ:

إنَّ الصـور النَّمطيـة ليسـت إلَّا تصـوراتٍ اجتماعيـة متفقًـا عليهـا بشـأن أدوار الأفـراد ومراكزهـم وانتماءاتهـم، ومبنيـةً علـى مجموعـةٍ مُترابطـة مِـن القيـم والمفاهيـم الثقافيـة، ويَـكاد يكـون مـن الصعـب الخـروج عليهـا، كلَّمـا كان المجتمـع تقليديًّـا، والعكـس صحيـح (Zhang 2006). وهـذه الصـور النمطيـة، كمـا يصورهـا سـاري (2011)، "تتصـف بالتصلـب والتبسـيط المفـرط لجماعـة مـا، وعلـى ضوئهـا يتـم وصـف الأشـخاص الآخريـن، الذيـن ينضمـون إلـى هـذه الجماعـة، ثـم تصنيفهـم اسـتنادًا إلـى مجموعـة ... الخصائـص والسـمات المميـزة لتلـك الجماعـة" (ص. 30). ومِـن أَبـرز الصـور النمطيـة الملاصقـة للفـرد فـي كلِّ المجتمعـات البشـرية صـورةُ دورِه المُنطلِـق مـن انتمائـه الفسـيولوجي بصفتـه ذكـرا أَو أُنثـى، والمعـرف اصطلاحـا بـالأدوار الجُنُوسـية. كمـا أنَّ الأدوار الجنوسـية فـي ذاتهـا لا تخلـو مـن المؤثـرات الاجتماعيـة؛ لأنَّهـا كمـا يذكـر إبراهيـم (2011)، عمليـة إكسـاب الفـرد توقعـات المجتمـع للـدور الـذي يؤديـه، والمرغـوب فيـه مـن خـلال كونـه رجـلًا أو امـرأة. لا شـك أنَّ الانتمـاء الجنسـي يصنـف فسـيولوجيا، إلَّا أنَّ الأدوار الجُنُوسـيَّة تُكْتَسـب اجتماعيًّـا، كمَـا تجـادل فـي ذلـك كثيـرٌ مِـن النظريـات النسـوية، بحسـب (Toller et al. 2004).

إنَّ النظـرة السـائدة لتفـوق جنـس الذكـور علـى الإنـاث، كمـا يبيـن (Karintzaidis et al. 2016)، واختـزال دَور المـرأة فـي مجموعـةٍ مِـن الأدوار الخدميـة، يُعـزِّز مـن خـلال صـور نمطيـة، وبرمجـة عقليـة، تضـع الأدوار الجُنُوسـيَّة فـي قوالـب اجتماعيـة، تأسـر الفـرد، وتحـد مـن خياراتـه وقدراتـه، وتبـدأ منـذ الطفولـة. حيـث يسـتوعب الأطفـال فـي سـن مُبكـرة جـدًّا، توقعـات الأدوار الجنوسـية التـي تعززهـا بيئاتهـم الثقافيـة ويتقمصونهـا (Halpern & Perry, 2016). وحـول البرمجـة الجُنُوسـيَّة يذكـر سـاري (2011) وإبراهيـم (2011) و(Toller et al. 2004) أنَّ مِـن بيـن الصفـات الضمنيـة الموجّهـة لـلأولاد: السـيطرة، والتمكُّـن فـي الرياضـة، والميـل إلـى التنافـس والاسـتقلال، والاعتمـاد علـى النفـس، والطمـوح، والابتعـاد عـن الخجـل والجـرأة؛ وعلـى النقيـض مـن ذلـك، فـإن الصفـات الموجهـة للبنـات، هـي الاتِّكاليـة والسـلبية والوَقـار الاجتماعـي والنظـام والرقـة والهـدوء والطاعـة لـرأي الذَّكَـر وآداب السـلوك. وهـذا يعطـي الأسـرة، ولا سـيما الوالديـن، دوراً محوريًّـاً فـي أنْ يطـوِّر الطفـل آليـات التنميـط الجنسـي والأدوار الجنوسـية المتقمصـة خاصتـه كمـا يبيـن (Halpern & Perry 2016).

إنَّ التصورات الجنوسية للمرأة فِي المُجتمعات العربية بشكلٍ عام، وفي دولة الكويت بشكلٍ خاص، يمكِن حصرُها في ثلاثة اتجاهات، تختصر صراعًا فكريًّا مُحمَّلًا بأبعاد سياسية وخطابات دينية؛ أولها الاتجاه التقليدي، الذي كما يَذكر الأنصاري ووطفة (2000)، يَختزل دَورَ المرأة في الإنجاب، والخضوع لسلطة الرجل، ويرفض – بداعي الخطاب الديني وامتثالاً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع- يرفض أيَّةَ مُشاركةٍ مجتمعيةٍ للمرأة خارج سِتْر بيتها، وثانيها اتجاهٌ يَبدو أصحابُه أقلَّ حدةً فِي رفْض مُشاركة المرأة في مُعترك الحياةِ الاجتماعية، فيسمحون بما هو في حدود الوظائف المناسبة لجنسها، وذلك من مُنطلق الحاجة الاقتصادية والاجتماعية فقط، وليس مِن مُنطلق الإيمان بِحقِّها الطبيعي في ذلك، أمَّا الاتجاه الثالث والأخير، فيدعو أصحابه إلى تحرير المرأة مِن القوالب الاجتماعية السَّابقة، و إلى مُساواتها التامة بالرجل ليُسهِما معاً في مساعدة مجتمعهم على تجاوز تخلفه عن ركْبِ الحضارة كما يدَّعون. وهذه الاتجاهات الثلاثة على اختلافها جميعاً تَجد أصداءَها الفكريِّةِ في الكويت؛ إذْ على الرَّغم من ضمان الدستور الكويتي المساواة بين الجنسين، فإنَّ المَرأة الكويتية "تُعاني مِن إكراهات نسق فكري اغترابي، يؤكد عزلتها وهامشيتها في مستوى المشاركة الحقيقية، مع الرَّجل في مُختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية" (الأنصاري ووطفة، 2000، ص. 189). وهذا الإكراه من السهل تَبَيُّنُه في منظومة قيم الثقافة الذكورية المسيطرة على كل فضاءات المجتمع والتي تضع على عاتق المرأة تحدياتٍ وعراقيلَ أكبرَ مقارنة بالرجل لتحقيق نفس النجاحات ونفس المكانة.

إنَّ معاناة المرأة الكويتية كما هو الحال لدى مثيلاتها في المجتمعات الناشئة، تتجه مع مرور الزَّمن نحو التلاشي لأنَّ المستقبَل يَعِدُ بتصورٍ أكثرَ مُرونةً وانفتاحاً ومساواةً بين الرجل والمرأة. وتلك نتيجة حتمية ومتوقعة مع الانفتاح العَالمي لاسيما الاقتصادي الذي يتسع يوماً بعد يوم، ونظراً لِطبيعة الحياة المتطورة الَّتي تَمرُّ بها دولة الكويت. وفي هذا المقام يَعتقد Bjarnaso& Hjalmsdotti (2008) أنَّ الوقت يمضي لصالح نظرةٍ أكثر مُساواة للأدوار الجنوسية، وأن كلَّ جيلٍ يأتي، ولديه نظرة أكثرُ مساواة من الجيل الَّذي يسبقه. وعلى النسق نفسه يُشير الأنصاري ووطفة (2000) إلى مجموعةٍ من العناصر والعوامل الاجتماعية الَّتي من شأنها أنْ تُعجِل في صناعة دَور ثقافي جديد للمرأة الكويتية، من ذلك ما نشهده من "تعاظُم لدور المرأة في السُلَّم التعليمي داخل المجتمع الكويتي، ومن ولادةُ بِنى اجتماعية، وأنساق فكرية جديدة؛ تُبشِّر ببناء تكوين اجتماعي مَدني يتجاوز حدود البنى التقليدية (القبيلة والعشيرة) السائدة في المجتمع" (ص. 190). وعلى الرغم من

أَهمية هذه العوامل التي لا يمكن إغفالها، إلا أنَّها تظل غير كافية للوصول إلى أيديولوجية المساواة في الأدوار الجنوسية، إذ يُصِرُّ Carrier & Todesc (2018) على حتمية إيجاد مصادر تساعد على تقوية موقف المرأة التفاوضي، مِمّا يزيد مِن قدرة المرأة على ترجمة المواقف المتساوية مع الرجل إلى سلوك فعلي.

تُعَد الكويت –إلى حد ما- حالةً متقدمةً ثقافيًّا على مُستوى الفكر المدني والحقوقي مقارنة بمثيلاتها من دول الخليج العربي، ويعود ذلك لضمان الدستور الكويتي المساواة بين الرجل والمرأة كما ينص في المادة 29، ولكن هذه الحالة المدنية لم تُحرِّر المرأة بشكل كامل من التصورات الثقافية التقليدية نحو الأدوار الجنوسية، كما أنها لم تصل بالوعي الجمعي إلى مستوى يُمكِّن المرأة من المشاركة بشكل فاعل وأساسي على قَدَم المساواة مع الرجل في مختلف مجالات الحياة (الأنصاري ووطفة، 2000). حيث تتواجد المرأة بشكل متواضع في المجال السياسي وفي المناصب القيادية في مختلف مؤسسات الدولة، كما أنَّ المرأة لاتزال تعاني من بعض العادات والتقاليد التي تُجبرها على الخضوع التام لسلطة الرجل وتختزل دورَها في الجانب الخدمي. كما أنَّ المرأة نفسها تتحمل جزءًا كبيراً مِن هذه الإشكالية؛ وذلك لافتقارها للوعي الكافي بمثل هذه الحالة الذكورية.

لقد بات مِن المُهم قياس مَدى تطور تصورات المجتمع الكويتي نحو قضايا المرأة، وذلك مِن خلال دراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو الأدوار الجُنُوسِية في المجال الأُسَري والاجتماعي والاقتصادي، خصوصا بعد ما حققته المرأة الكويتية من قفزات كبيرة في المجال الاقتصادي والتعليمي.

مُشْكلةُ الدِّراسة:

بالنظر إلى الدِّراسات الخاصة بالمجتمع الكويتي، نجد غياباً شبهَ كاملٍ لاتجاهات الشباب الكويتي نحو دور المرأة الكويتية في المجتمع، والتي من المفترَض أنْ تعكس مواقفهم من مشاركة المرأة في الفضاءات الاجتماعية المختلفة، وتعبِّر عن مدى تقبُّلهم للتغيرات الإيجابية الحاصلة في الأدوار الجُنُوسِية ومشاركتهم في إنجاحها أو إجهاضها. وبما أنَّ الاتجاهات غالباً ما تكون متغيرة وعُرْضةٌ لتأثير عواملَ مختلفةٍ فإنَّ من المهم قياس هذه الاتجاهات والوقوف على مدى تقليديتها في نظرتها نحو الأدوار الجُنُوسِية للمرأة، وذلك من خلال الأسئلة التالية:

1. مـا مَـدى تقليديـة اتجاهـات الطـلاب الكويتييـن فـي جامعـة الكويـت نحـو الأدوار الجُنُوسِـية للمـرأة، فِـي المَحـاور الثـلاث: (الأُسـري، والاجتماعـي، والاقتصـادي)؟
2. هـل هنـاك فـروقٌ دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطُـلاب فـي محـاور الدراسـة، تُعـزى إلـى مُتغيـر الجنـس؟
3. هـل هنـاك فـروق دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة تُعـزى إلـى مُتغيـر المُسـتوى التعليمـي لـلأم؟
4. هـل هنـاك فـروقٌ دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطُـلاب فـي مَحـاور الدراسـة تُعـزى إلـى مُتغيـر المُسـتوى التعليمـي لـلأب؟
5. هـل هنـاك فـروق دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة، تُعـزى إلـى مُتغيـر الحالـة الوظيفيـة لـلأم؟
6. هـل هنـاك فـروق دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي مَحـاور الدِّراسـة، تُعـزى إلـى مُتغيـر المسـتوى الاقتصـادي للأسـرة؟

أهدافُ الدِّراسة: هدفت الدراسة إلى التعرفَ على:

- مَـدى تقليديـة اتجاهـات الطـلاب الكويتييـن فـي جامعـة الكويـت نحـو الأدوار الجُنُوسِـية للمـرأة، فِـي المَحـاور الثـلاث: (الأُسـري، والاجتماعـي، والاقتصـادي).
- الفـروق الإحصائيَّـة بيـن اتجاهـات الطُـلاب فـي محـاور الدراسـة التـي تُعـزى إلـى مُتغيـر الجنـس، إنْ وجِـدَتْ.
- الفـروق الإحصائيَّـة بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة التـي تُعـزى إلـى مُتغيـر المُسـتوى التعليمـي لـلأم، إنْ وجِـدَتْ.
- الفـروق الإحصائيَّـة بيـن اتجاهـات الطُـلاب فـي مَحـاور الدراسـة التـي تُعـزى إلـى مُتغيـر المُسـتوى التعليمـي لـلأب، إنْ وجِـدَتْ.
- الفـروق الإحصائيَّـة بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة، التـي تُعـزى إلـى مُتغيـر الحالـة الوظيفيـة لـلأم، إنْ وجِـدَتْ.

- الفروق الإحصائيَّة بين اتجاهات الطلاب في مَحاور الدِّراسة، التي تُعزى إلى مُتغير المستوى الاقتصادي للأسرة، إنْ وجِدَتْ.

أهميةُ الدِّراسة:

تتجلى أهمية الدِّراسة في الوقوف على مَدى تقليدية اتجاهات الشباب الكويتي، نحو المرأة، خصوصا بعد دخولها إلى سوق العمل، وبشكلٍ كبيرٍ، وتمثيلها للعدد الأكبر من الدارسين في التعليم العالي، كما أنّ التعرف على موقف فئة الشباب الكويتي مِن قضايا المرأة، الَّتي تمثل جزءًا أَساسيًّا مِن المُجتمع الكويتي يُعَدُّ أمراً فِي غاية الأهمية، وذلك لدوره في رسم ملامح المُستقبل والتطوير المنتظر ومنطلق لتقديم برامج توعية وتثقيف من خلال التدخل المؤسساتي. كما أن مثل هذه المواضيع تُسلِّط الضوء على أهمية مراجعة القيم الثقافية السائدة لما لها من دور في تشكيل الاتجاهات الجمعية؛ ومن ثم الاستفادة القصوى من إمكانات المرأة وطاقتها بما يخدم المنظومة الاجتماعية بشكل أفضل.

حُدودُ الدِّراسة:

1. الحدود الموضوعية: اتجاهات طُلَّاب جامعةِ الكويت نَحو الأدوار الجنوسية للمرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات.
2. الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2019 - 2020.

مُصطلحات الدِّراسة:

1. الاتجاه أو الاتجاهات: مَوقف ارتباطي، أَو إدراك عقلي، أو استعدادات إيجابية أو سلبية لموضوع اجتماعي معين (صديق، 2012). وفِي هذه الدراسة هو اتجاهات طلاب جامعة الكويت تجاه الأدوار الجنوسية للمرأة في المجتمع.
2. الأدوار الجنوسية: هي الأدوار الَّتي يريدها المجتمع، ويتوقع مِن الفرد أنْ يمارسها؛ كونه ينتمي إلى جنسٍ معينٍ، وبشكل أكثر دقة، هي "مجموعة من التوقُّعات المنظِّمة لأنواع السلوك والأنشطة التي تُعدُّ ملائمة ومرغوبة لأيٍّ من الذكور والإناث في ثقافة معينة" (إبراهيم، 2011، ص. 216).

3. الجنس: هو الفرق التشريحي والفسيولوجي والاجتماعي والثقافي بين الذكور والإناث (غدنز، 2001، ص. 186).

الإطار النظري:

يذكر غدنز (2001) إنَّ الأدوار الجُنُوسِية " تعني الأفكار والتصورات الاجتماعية لمعني الرجولة والأنوثة، وهي بالتالي ليست نتاجا مباشرا بالضرورة للجنس البيولوجي لدى الإنسان. ومن هنا فإن الفروق بين الجنس والجنوسة عنصر جوهري في النشاط البشري لأن كثيرا من الفروق بين الذكور والإناث ليست بيولوجية الأصل" (ص. 186). بل كما تشير نظرية التنشئة الاجتماعية الجُنُوسِية أنَّ الفوارق الجُنُوسِية تُنتَج ثقافياً، من خلال ميكانيكية نُظُم اجتماعية مرَكَّبة وبمستويات متعددة، ومن خلال أساليب التعزيز من ترغيب وترهيب التي تمارسها مؤسسات مختلفة كالمدرسة والأسرة والإعلام. فالمجتمع يتحكَّم بنوعية السلوكيات التي يتقمَّصها كل جنس. ومع مرور الوقت يقوم هذا الجنس نفسُه بإعادة إنتاج هذه السلوكيات ضمن الأُطُر الثقافية المقبولة التي كَوَّنته على هواها. كما يشير أصحاب هذا الاتجاه إلى أنَّ "اللامساواة الجُنُوسِية (تأتي) نتيجةً (لإعداد) الرجال والنساء للقيام بأدوار مختلفة" (غدنز، 2001، ص. 188)، لا تخلو من التراتبية والهيكلة الاجتماعية التي تؤثِّر في نوعية الخيارات المتاحة للجنسين، حيث يتمتع الرجلُ في كل المجتمعات تقريبا بالأدوار الأعلى قيمةً ومكانةً مقارَنةً مع النساء، مما يجعلهم أقوى نفوذاً، وأكثر وجاهةً وثروةً (غدنز، 2001، ص. 188). واستناداً إلى هذه التقسيمة، حسب نظرية التنشئة الاجتماعية الجُنُوسِية، تحاول هذه الدراسة أنْ تقف على اتجاهات الشباب الكويتي نحو الأدوار الجُنُوسِية ومكوِّنات هذه الاتجاهات، والمتمثَّلة في ثلاثة مكونات، هي:

أولاً- المكوِّن المعرفي: وهو يعكس معرفة الفرد وأفكارَه المسبقة حيال الأدوار الجُنُوسِية للمرأة في محاور الدراسة الثلاث.

ثانيا- المكوِّن الوجداني: وهو يعكس تقييم الفرد للأدوار الجُنُوسِية للمرأة، سواءً أكان إيجابيا أم سلبيا في محاور الدراسة.

ثالثا- المكوِّن السلوكي: وهو تسجيل الفرد استجابة معينة مبنية على معرفة وشعور مسبقَين نحو الأدوار الجُنُوسِية للمرأة في محاور الدراسة كلها.

الدراساتُ السَّابقة:

1. دراسات اتجاهات الطلاب في المؤسسات التعليمية:

قَدَّمت دراسةُ (Halimi, Consuegra, Struyven, & Engels 2018) نظرةً تحليلية وتقييمية للانتقادات والنظريات الخاصة بمقياس تصورات الأدوار النوعية (GRA). لاختبار جودة هذا المقياس (GRA)، الذي طُبِّقَ على عينةٍ مِن المُراهقين في المرحلة الثانوية في مدينة فلندر في دولة بلجيكا، وعلى ثلاث موجات متتابعة؛ إذْ أتمَّ المشاركة بشكل كامل مجموعة مكوَّنة من 4063 مشاركًا. وقد بينت التحليلات الإحصائية أنَّ هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الانتماء للجنس الذكري، والنظرة التقليدية للأدوار الجُنُوسِية. كما كشفت الدراسةُ عن وجود تناقضات في تصورات أفراد المجموعة تجاه الأمومة وأولوية التربية، وتجاهَ عمل المرأة. وقد أغفلت الدراسةُ تحليل مقياس تصوُّرات الأدوار الجُنُوسِية، ضمن التقاطعات الاجتماعية المختلفة للمشاركين، ومدى تأثيرها على توجهاتهم.

وقام الباحثون (Moses, Admiraal & Berry 2016) بدراسة تأثير النوع الاجتماعي في علاقة الطالب بالمعلم، ودراسة تأثير الأدوار الجُنُوسِية على الالتزام الوظيفي في التدريس، وطبَّقت هذه الدراسة على عينةٍ مِن طلاب كلية المعلمين في تنزانيا. وقد احتوت أداة الدراسة (الاستبانة) على مجموعةً من الفقرات التي تُظهِر الالتزامَ التدريسي، والذي يُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وفقرات أخرى خاصة بمقياس بيم للأدوار الجنوسية (BSRI). وأظهرت نتائج التحليل العنقودي لمحاور الذكورة والأنوثة، حسب تصنيف مقياس بيم ثلاثَ مجموعات: المجموعة الأولى: الطلاب ُذوو الذكورة العالية وهم ذوو الدرجات العالية فِي كلٍّ مِن المقاييس الذكورية والأنثوية، المجموعة الثانية: الطلاب الوسط وهم ذوو الدرجات العالية نسبيًا في المقاييس الذكورية والأنثوية، المجموعة الثالثة :الطلاب مُنخفضو التوجهات الجنوسية وهم ذوو الدرجات المنخفضة فِي كلٍّ مِن المقاييس الذكورية والأنثوية، وفيما يتعلق بالمجموعتين الأُخريين على كلٍّ من المقاييس الذكورية والأنثوية من مقياس بيم. ولَقد أَظهر تحليل التباين أنَّ الأدوار الجنوسية كانت مرتبطة بشكلٍ دالٍ إحصائيًّا في قابلية الالتزام التدريسي ودرجة الرغبة في الدخول في مهنة التدريس. كمَا أَظهر الطُلاب ذوو الذكورة العالية التزاما أكبر بصورة واضحة بالتدريس، ونوايا أعلى لدخول مهنة التدريس مُقارنة بالطلاب متوسطي ومُنخفضي درجة الذكورية. غير أنّه لم يتم العثور على علاقات دالةٍ إحصائيًّا، تَبعًا لمتغير النَّوع الاجتماعي، في الالتزام بالتدريس ونية الدخول

في مهنة التدريس، كما تمَّ مُناقشة النتائج في سياق تَعليم الطُّلاب والمُعلمين في تنزانيا.

أجرى نجم (2016) دراسةً وصفيةً تحليلية حول اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني، نحو تعليم المرأة وعملها. وأعدَّ لذلك استبانة طبَّقها على عينة قوامها 1481 طالبا وطالبة، للتعرف على احتمالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية في اتجاهات العينة. وقد أَظهرت الدراسة مجموعةً مِن النتائج المهمة أبرزها: وجود اتجاهات إيجابية نحو عمل المرأة بشكل عام، لكنها أكثر إيجابية نحو تعليمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو تعليم المرأة وعملها، تُعزى إلى مُتغير الجنس ولصالح الإناث. وقدمت الدراسة مجموعةَ توصيات، منها: أهمية إبراز دور المرأة في التعليم العالي، مِن خلال مواضيع يتضمنها المنهج الدراسي، والعمل على البرامج الإعلامية التي تعزز من النظرة الإيجابية تجاه دورٍ أكثر عدلًا للمرأة العاملة.

وقام الباحثان (Erarslan & Rankin 2013) بدراسةِ العلاقة بين تصورات الأدوار الجُنُوسِية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف الأخيرة، واختيار نوع المَدرسة، سواء كانت مشتركة الجنس أم وحيدة الجنس. وقد هدفتْ الدراسة إلى الوقوف على مَدى وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ بين مكوِّن المدرسة -من ناحية جنس طلابها- وبين تصورات العينة للأدوار الجنوسية للفرد في كلٍّ من: المجال الأسري، ومجال العمل، والمجال الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج الإحصائية لمعاملات الارتباط، أنَّه بصرف النظر عن خصائص الخلفيات العائلية للطلبة، فإنَّ الذين يدرسون منهم في المدارس أحادية الجنس لديهم مواقف أكثر مساواة تجاه الأدوار الجُنُوسِية، من الطلاب الذين يدرسون في المدارس المشتركة في المجال الأسري، في حين لم يَكن لنوع المدرسة (من ناحية جنس طلابها) تأْثيرٌ على تصوراتهم عن العمل والمواقف الأدبية في المجال الاجتماعي. كما أنَّ التكوين الاجتماعي والاقتصادي لطلبة المدارس مهمٌ؛ إذ أظهرت النتائج أنَّ الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية عالية، لديهم تصورات أكثر مساواة حول الأدوار الجُنُوسِية من الطلاب من خلفيات اجتماعية واقتصادية متدنية في المجالين: الأُسَري، والاجتماعي.

وهدفت دراسة عبد الرَّحمن والشيخ (2012) إلى معرفة مواقف طلاب المدارس الثانوية وتصوراتهم تجاه عمل أمهاتهم في ضوء بَعض المتغيرات الديمغرافية. وقد اتبعت الدراسة المنهجَ الوصفي، وجمعت بيانات 120 طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة، مِن أربع مدارس في السودان، ومِن خلال طريقة أخذ العينات العشوائية الطبقية.

أَوضحت نتائج الدراسة أنَّ اتجاهات الطلاب تجاه عمل أمهاتهم كانت سلبية، ولَم تظهِر أيَّة فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ تُعزى إلى المُتغيرات الديموغرافية. وأوصت الدراسةُ بمزيد مِن البحث حول المواقف تجاه عمل الأمهات بين الفئات الاجتماعية المختلفة مع مراعاة المتغيرات، من مثل عمل الأمهات والرضا الوظيفي.

كما أجرى الباحثان (Bjarnaso & Hjalmsdotti 2008) دراسة استطلاعية مسحية على عينة من المراهقين قوامُها 2031 طالبا وطالبة في دولة أيسلندا، وذلك للوقوف على تصورات الطلاب نحو المساواة بين الجنسين. وقد بيّنت نتائج الدراسة أنَّ الانتماء الجنسي للمراهقين، والخلفية الاجتماعية للعائلة، والتقاليد الثقافية، والحالة الاقتصادية للأسرة كلَّها عوامل لها علاقة وذات تأثير على نظرة العينة، لدرجة المساواة في تقسيمات الأعمال المنزلية حسب الجنس. كذلك بينت الدراسة ارتباط أيديولوجيا النوع الاجتماعي الأصولية بتصورات أكثر تقليدية بين الفتيات، بينما ارتبطت أيديولوجيا النوع الليبرالي الجديد ارتباطًا أقوى بالتصورات التقليدية بين الأولاد.

وأجرت جودة (2006) دراسةً وصفيةً مسحيةً لاتجاهات طلاب الجامعات في مُحافظة غزة في دولة فلسطين، نحو عمل المرأة في التدريس الجامعي، وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات الديموغرافية. وعن طريق تحليل البيانات لاستجابات 300 طالبٍ وطالبة والمتعلقة، بتصوراتهم حول عمل المرأة في المجال التدريسي، كشفت نتائج الدراسة عن توجهات إيجابية نَحو عمل المرأة في مهنة التدريس الجامعي. كما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى مُتغيرات: الجنس، والجامعة، ومُستوى تعليم الوالدين، ولم تظهر أيُّة فوارق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ لباقي المُتغيرات. وانتهت الدراسة إلى مجوعة من التوصيات في ضوء هذه النتائج.

كما أجرت (Zhang 2006) دراسة حول علاقة التصورات تِجاه المساواة في الأدوار الجنوسية، ببعض المتغيرات الديمغرافية، مثل: العمر والنوع والمستوى الدراسي للوالدين ونوع الوظيفة وغيرها. وقد طُبِّقت الدراسة على عينة قوامها 470 طالبا صينيًّا من طلاب الجامعة. وأَسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقةٍ ذات دلالة إحصائيةٍ لتصورات العينة نحو المساواة في الأدوار الجُنُوسِية، تُعزى إلى مُتغيرات: الجنس، والسن والعمر المتوقع لِلزواج، ولم توجد أيةُ علاقة ذات دلالة إحصائية، تُعزى لِمُتغيرات: تفضيل جنس الأطفال، ووظيفة الوالدين، وخيارات الوظيفية المستقبلية. وانتهت الدراسةُ بمناقشة النتائج واقتراح

بعض المعالجات العامة لمشاكل التنميط الجنسي.

وهَدفت دراسةُ الدقس واللوزي (2005) إلى الوقوف على اتجاهات طُلاب البكالوريوس في الجامعةِ الأُردنية نحو عمل المرأة. وقَد طُبّقت الدراسةُ على عينةٍ طبقيةٍ مكونة من 400 مشاركٍ، لكل من الكليات الإنسانية، والكليات العلمية. وصَمَّم الباحثان استبياناً مكوناً من أربعة محاور، إلى جانب معلومات جُمعت من خلال مقابلات. ثم حُلّلت المعلومات والاستجابات باستخدام الإجراءات الإحصائية الكمية والنوعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ هناك اختلافات دالة إحصائيًّا تُعزى إلى مُتغير الجنس. غير أنها لم تُظهِر أيَّة فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى مُتغيرات: أعضاء هيئة التدريس، والتعليم، وتعليم الآباء، والحالة المهنية، وحجم الأسرة والدخْل. وقد بينت الدراسة أنَّ مواقف الطلاب تجاه عمل المرأة إيجابية بمتوسط 3.41، وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، كما قدمت الدراسة بعض التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها.

وقام الأنصاري ووطفة (2000) بدراسة اتجاهات طلاب جامعة الكويت نحو المساواة بين الجنسين في بعض المجالات، وفي ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، مثل: المستوى التعليمي والمهني للأبوين. وطُبِّقَتْ الدراسة على 714 طالبًا وطالبة من مختلف الكليات في جامعة الكويت في العام الدراسي 98 / 1999. وأسفرت نتائج الدراسة عن أنَّ الطالبات لديهن توجهات إيجابية أعلى من الطلاب نحو المساواة بين الجنسين، كما كانت توجهات الطلاب والطالبات معاً رافضة بشدة لحقوق المرأة ومشاركتها السياسية. وانتهت الدراسةُ بمجموعةٍ مِن التوصيات الَّتي من شأنها زيادة الوعي الحقوقي للنساء، وقدرتهن على المُشاركة الفاعلة في كل مجالات الحياة.

2. دراسات الأسرة والأدوار الجنوسية:

وفِي دراسة أيديولوجيا الأدوار الجُنُوسِية عند النساء وأزواجهن، وعلاقة ما ينجم عنها من تصورات حول دخول المرأة سوق العمل أو خروجها منه أو التغيرات في ساعات العمل- في هذه الدراسة فحصَ الباحثان (Khoudja & Fleischmann 2018) دَورَ أيديولوجيا أزواج النساء في دخول الزوجة سوق العمل. واستخدم الباحثان ثلاث موجات مسحية لمجموعة من العوائل الهولندية، وبطريقةٍ عشوائيةٍ للوقوف على أيديولوجيا النوع الاجتماعي لدى النساء وشركائهن، وارتباطها بتحولات سوق العمل للنساء، وما إذا كانت هناك علاقة لِلخصائص الأُسَرية ذات الصلة بتحولات سوق العمل بالنسبة للنساء وبإيديولوجيا

الجُنُوسِية للشريكين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ لِأيديولوجيا الأدوار الجُنُوسِية للمرأة أثراً على قرارها بدخول العمل أو الخروج منه، وليس لها أثر فيما يتعلق بساعات العمل لديهن، في حين أظهرت أنَّ لِأيديولوجية شركائهن من الذكور أثر في احتمال خروجهن من سوق العمل. وأشارت الدراسةُ إلى أنَّ التحولات في سوق العمل بالنسبة للمرأة ليست مجرد ردود فعل على الضغوط الاقتصادية والقيود المؤسسية، ولكنها أيضًا تتأثَّر بأيديولوجيا الأدوار الجُنُوسِية للمرأة وزوجها.

وتناول إبراهيم (2011) علاقة الأدوار الجُنُوسِية بالمرحلة المُبكرة من حياة الفرد، لما لها من أثر كبير في تكوين الفرد النفسي، وكذلك بناء تصوراته الخاصة حول ما يتوقعه المجتمع من دَوره الجنوسي، ولا سيما الأسرة. وصُمِّمَتْ لهذا الغرض استبانة مكوَّنة من 30 عبارة، تقيس مدى ملاءمة الأدوار النمطية المعَدَّة لِلأطفال من وجهة نظر الأمهات، وتم تحويل هذه العبارات إلى جدول مصوَّر ليجيب عنه الأطفال بِأنفسهم، وتم قياس استجاباتهم قبل وبعد تطبيق برنامج أنمذجة السلوك المرغوب، من خلال هذه الاستبانة المصورة التي طبقت على عينة مكونة مِن 90 طفلا من عمر 6 - 9 سنوات، وبهدف التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية للأدوار الجُنُوسِية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًّا لدرجة التنميط الجنسي، تعزى إلى متغيرات: عمل الأم، والجنس وبعض المتغيرات الإحصائية. وقد خَلُصَت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها.

وهدفت دراسة (Marks, Lam, & McHale 2009) إلى تحديد الأنماط الأسرية لأنماط تصورات الأدوار الجُنُوسِية، ومعرفة الظروف التي تتشكل فيها مثل هذه التصورات، وتقييم تطبيقات الأدوار الجُنُوسِية في الصراعات الأسرية. طبقت الدراسةُ على عينةٍ مِن الطبقة المتوسطة والعاملة من العِرْق الأبيض، وتألَّفت من الأب والأم وطفلين، وكان العدد النهائي 358 مشاركًا. كشفت نتائج التحليل العنقودي للدراسة عن وجود ثلاثة أنماط لتصورات الأدوار الجنوسية: نمط النظرة المساوية بين للوالدين والأبناء، نمط النظرة التقليدية للوالدين والأبناء، ونمط النظرة المناقضة لسابقتيها أي: لوالدين أكثر تقليدية وأبناء أكثر مساواة. وكذلك أشار استخدام اختبارات أُنوفًا المختلطة إلى أنَّ أنماط تصورات الأدوار الجُنُوسِية للعينة مرتبطة بالحالة الاجتماعية للأسرة، ومُدة قيام الآباء بالمهام المنزلية مع الجنسين. كما بَينت الدراسة أنَّ الأسر التقليدية تُعاني أكثر مِن مشاكل صراعات الأدوار الجُنُوسِية مُقارنةً بغيرها.

وأجرى الباحثان Katsurad & Sugihar (2002) دراسة عن العلاقة بين أيديولوجيا الأدوار الجُنُوسِية والموقف تجاه الزواج، وذلك من خلال مقارنة نظرية المخطط النوعي لبيم (BGST) بنموذج سبنس متعدد العوامل للهوية الجُنُوسِية (SMMGI)، بالإضافةِ إلى دراسة تأثير خلفية التعليم المنفصل على أيديلوجيا الأدوار الجُنُوسِية والاتجاهات نحو الزواج. طُبِّقَتْ الدراسة على 1220 مِن طلاب إحدى الجامعات اليابانية، وذلك عَن طريق إجابتهم عن نموذج بيم للأدوار الجنوسية، ومجموعة من الأسئلة المتعلقة باتجاهاتهم نحو الزواج. دعمت نتائجُ الدراسة نموذجَ سبنس مُتعدد العوامل للهوية الجُنُوسِية (SMMGI)، كما كَان تأثير المدارس المنفصلة على الطالبات دون الطلاب؛ إذ أظهر لديهن درجة أعلى في الذكورية وفي الرغبة بالزواج في عمر مبكرة وفي التصورات التقليدية نحو الأدوار الجُنُوسِية.

قام (Kulik 2002) بدراسة تأثير كلٍّ من: متغيرات الخلفية الثقافية والاجتماعية للوالدين والوظيفة على تصوراتهم لِلأدوار الجنوسية بالمقارنة مع أبنائهم، حيث تمَّ تطبيق الدراسة على عينة قوامها 134 عائلة صهيونية. وقد أَسفرت النتائج عن تحقيق الأمهات أعلى التوجهات نحو المساواة في الأدوار الجُنُوسِية، يليهن أبناؤهن، وكان الآباء أكثر تقليدية في اتجاهاتهم نحو الأدوار الجُنُوسِية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًّا للخلفيات الثقافية والاجتماعية للوالدين على توجهاتهم وتوجهات أبنائهم نحو الأدوار الجُنُوسِية، ولم يكن هناك علاقة دالة إحصائيًّا لنوعية الوظيفة التي يرغبون بها على تصوراتهم لِلأدوار الجنوسية. كما أظهرت الدراسة علاقة دالة إحصائيًّا لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين والحالة الوظيفية للأم على تصورات الوالدين والأبناء نحو الأدوار الجُنُوسِية. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أنْ تساعد في توعية المجتمع الصهيوني نحو المساواة في الأدوار الجُنُوسِية.

وهدفت دراسة البحيري (1997) إلى التَّعرف على نظرة مجلات الأطفال في مصر للجنسين من خلال كيفية تقديم الصفات المتفوقة والخاضعة، وربْط هذه الصفات بجنس دون جنس، ودَور هذا الربط التمييزي في إعادة تشكيل التصورات التقليدية للأدوار الجُنُوسية لدى الأطفال. استخدمت هذه الدراسة الوصفية منهجَ تحليل المحتوى الإعلامي لمكونات إصدارات مجلتَيِّ الأطفال: (سمير، وميكي) للعام 1996. وقد أظهرت النتائجُ التحليلية للدراسة أنَّ الصفات الحسنة تشير إلى تفوق الذكور على الإناث بشكل واضح؛ إذ كَانتْ تُعلي مِن شأن الذكور وتَكيل "التحقير" للأنثى. وادَّعتِ الباحثةُ أنَّ الأنثى ظهرت بشكل

يجعلها أقلَّ من الرجل بشكل كبير، وكان جليًّا التفوق الذَّكَري المقدَّم ضمن هذه المجلات، والَّذي له انعكاسات خطيرة جدًّا على تصورات الأطفال، ويُعيد إنتاج التنميط الجنسي ضد الإناث. وقدَّمتِ الدراسةُ مجموعةً من التوصيات، الَّتي من شأنها أنْ تحقِّق التوازنَ المطلوب بين الأدوار الجُنُوسية لكلا الجنسين؛ بحيث لا تُظلم الإناث في مجتمع يَدَّعي العدالةَ بين أفراده.

3. دراسات تحليل المحتوى والصور النمطية:

في دراسة عن تطابق تصورات المساواة في الأدوار الجُنُوسية مع تقسيمات الأدوار الجُنُوسية في الأعمال المنزلية، قام الباحثان (Carrier & Todesc 2018) بدراسة ارتباط قدرة المرأة على تأكيد تصوراتها عن المساواة في الأدوار الجُنُوسية، بامتلاكها الشخصي للموارد الاقتصادية والدعم الاجتماعي الثقافي. طُبِّقَتْ الدراسة على 7707 من الأزواج الإيطاليين لتحليل تأثير الدَّخْل الأسري، ومستوى تعليم المرأة في التوَجُّهات لِلمساواة في الأدوار الجُنُوسية، وتقسيم المهام المنزلية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ تأثير التوجهات نحو المساواة في الأدوار الجُنُوسية يكون أعلى بالنسبة للنساء العاملات، واللائي يحققن دخلاً مساويًا أو أعلى من أزواجهن أو النساء الحاصلات على درجة تعليم جامعية. كما بيّنت نتائج الدراسة أنَّ النساء اللائي يحققن دخلاً أقل من أزواجهن لديهن تصورات ضعيفة حول المساواة في الأدوار الجُنُوسية، وكان لغياب الدرجة الجامعية لديهن أثرٌ واضح في هذا الضعف؛ إذ لا تُترجَم تصوراتُهنَّ نحو المساواة في الأدوار الجُنُوسية إلى مهام أقل في الأعمال المنزلية. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها.

قام الباحثون (Karintzaidis, Christodoulou, Kyridis & Vamvakidou 2016) بدراسةٍ حول الصور النَّمطية للأدوار الجُنُوسية في كُتُب تدريس اللغة اليونانية لطلاب المدارس الابتدائية، بهدف الوقوف على مدى تطابق مضامين وتوجُّهات الكتب المدرسية مع قوانين المساواة بين الجنسين وعلاقتها بتعزيز النَّظرة التقليدية للأدوار الجُنُوسية، باعتبار أنَّ الدستور اليوناني يُلزِم بالمساواة بين الجنسين في المجتمع، ويقررها بصفتها هدفًا أساسيًّا فِي الكتب المدرسية. وتُعتبَر هذه الدراسةُ المحاولةَ الأولى لإجراء تحليل منظَّم ومنهجي للمعاني والدلائل التي تحويها الصور في كُتُب اللغة، ولمدى احتوائها على الصور النمطية للأدوار الجُنُوسية. وقد استخدَمت الدراسة طريقةَ تحليل المُحتوى بصفتها

تقنية قياس وأسلوب التحليل البصري كطريقة بحث. وقد كشفت نتائج تحليل البيانات عن أنَّ الصور النمطية للأدوار الجُنُوسية، لا تُعرَض في الكتب المدرسية بطريقة موضوعية ومنسجمة مع التغيرات الاجتماعية؛ ويتمثَّل ذلك في التفاوت الكبير في مَرات تقديم الجنسين، وتصوير خصائص كلٍّ منهما مِن خلال السلوك، والوظيفة، والأنشطة. كما كان واضحًا تقلّص الصور النمطية القديمة، ولكن ليس بشكلٍ كافٍ، نظرًا لتنوُّع الأدوار الَّتي يؤدونها فِي العصر الحديث.

وفي دراسةِ تحليلِ مُحتوىً لغويٍّ لـ 42 كتاباً مدرسياً باللُّغات الإنجليزية والأردو والبتو في المدارس الباكستانية، قام (Khan, Sultana, Bughio & Naz 2014) بالبحث فِي علاقة اللُّغة في الكتب المدرسية بالتنميط والقوالب الجُنُوسية، وعلى اعتبار أنَّها انعكاسٌ لثقافة الأدوار الجُنُوسية، ومِن ثَمَّ تقوم بتطوير الهوية الجُنُوسية في بيئتها الاجتماعية والثقافية. وجدتْ الدراسة أنَّ لغة الكتب الجنوسية تُعزِّز من حالة عدم المساواة بين الجنسين، وتشكّل مدعاة لإبقاء حالةِ التقسيمات الاجتماعية غير العادِلة والمتحيزة ذكوريًّا على حالِها. كما بينت الدراسة أنَّ لغة الكتب المدرسية تُعزِّز الهيمنة الذكورية بصفتها قيمة بحد ذاتها، وتُسهِم فِي صنع القرارات وتقسيمات العمل والأعمال المنزلية والفضاء الاجتماعي، بِما يَمْتِهن المرأةَ، ويختزلها في البُعد الخضوعي الكامل للرجل. كما وضّحت الدراسةُ أنَّ الكتب المدرسية مُوجَّهة لخدمة الذكورة بشكلٍ عامٍ، وجعلها مَرجعية ثقافية للقيم والمفاهيم العليا والشهامة والشرف. وانتهت الدراسةُ إلى مجموعةٍ مِن التوصيات الَّتي من شأنها أنْ تعالِج الخللَ الواضحَ في بُنية الكتب المدرسية، والَّتي تبني تصورًا غير صحيح لدور المرأة في المجتمع الباكستاني.

وتَعرِض دراسةُ (Baber & Tucker 2006) نتائج دراستين وثقتا الخصائص النفسية المبنية على مقياس الأدوار الاجتماعية (SRQ) المتعلق بقياس توجُّهات الأدوار الجُنُوسية؛ إذ تم تطوير أداة الدراسة وِفْقَ منظورٍ بنائي اجتماعي، لقياس الاختلافات بين الناس في تصوراتهم حول الأدوار الجُنُوسية وللوقوف على التصورات التي تتعدى هذه القولبة الثنائية للأدوار الجُنُوسية. وتم تطبيق الدراسة على معلومات موثوقة لـ 414 طالبا جامعيًّا، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى أنَّ مقياس (SRQ) موثوق به، وإلى أنَّ النساء كُنَّ أكثر ميلاً من الرّجال إلى تأييد المعتقدات المتساوية، والمساواة بين الجنسين. وانتهت الدراسة بمناقشة بعض الاستخدامات الممْكِنة لمقياس (SRQ).

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراساتُ السابقة اتجاهاتِ الأفراد نحو الأدوار الجُنُوسية، وعلاقتها بالنمطيةِ الثقافيةِ، والمتغيرات الاجتماعية، الَّتي تدخل بشكلٍ أساسي في البناء التصوري للفرد، واعتقاداته نحو نفسه، ونحو غيره. فعلى سبيل المثال تناول عددٌ كبيرٌ من الباحثين علاقةَ الانتماء البيولوجي (الجنس) بتشكيل الاتجاه لدى الأفراد نحو الأدوار الجُنُوسية مثل (إبراهيم، 2011; البحيري، 1997; نجم، 2016). كما أشارَتْ بعضُ الدراسات السابقة إلى دَور الوَالدين ومستواهم التعليمي في تعزيز الأدوار الجُنُوسية لأطفالهم وتشكيلها، كمَا تُبين دراساتٌ أُخرى عدمَ وجود ارتباطٍ حقيقي بين تصورات الأبناء لِلأدوار الجُنُوسية والأدوار الفعلية لوالِديهم (Marks et al. 2009). كما تطرَّقَتْ بعضُ الدراسات إلى ارتباط الحَالة الاقتصادية للعائلة بنظرتها للأدوار الجُنُوسية

وتتشابه دراستُنا هذه مع الدراسات السابقة في اختيار بعض المتغيرات التي قد تدخل في تفاعُل مباشر مع اتجاهات الأفراد نحو الأدوار الجُنُوسية، غير أنَّها تختص بالمجتمع الكويتي، والذي على حَدِّ علم الباحث يفتقِر إلى مثل هذه الدراسات، والتي تتطرَّق لموضوعٍ بالغِ الأهمية وتُسَلِّط الضوءَ على اتجاه الشباب نحو الأدوار الاجتماعية المختلفة للإناث. كما أنَّ مما يزيد من أهمية هذه الدراسة أنها تأتي بعد عَقْد ونصْفٍ من تحقيق المرأة الكويتية كامِلَ حقوقها السياسية من انتخاب وترشيح ودخولها الحديث للسلك العسكري والقضاء الكويتي، كما أنَّ هامش الحياة المدنية والتجربة الديموقراطية الكويتية البسيطة من الممكن أنْ تؤثر على تصورات الشباب نحو الأدوار الجُنُوسية للمرأة، ومن هذه العناصر مجتمعة، تستمِدُّ هذه الدراسةُ إضافتَها العلمية واختلافَها العلمي عن مثيلاتها.

إجراءات الدراسة

منهجُ الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وفرضياتها والوقوف على اتجاهات الطلاب نحو الأدوار الجُنُوسية للمرأة الكويتية في محاور الدراسة كلِّها، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، والذي هو أكثر ملاءَمةً لِلكشف عن الفروق الإحصائية المتعلقة بالمتغيرات المستقلّة الخاصة بالدراسة ومستوياتها المختلفة مثل: الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، والحالة الوظيفية للأم، والمستوى الاقتصادي للأسرة. وفِي ضوء الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة

المتعلقة بموضوع الأدوار الجُنُوسية وبِدَور المرأة؛ تم استخلاص مجموعةٍ مِن المحاور التي تعكس، بشكل جيد، الاتجاهات نحو دَور المرأة وحقوقها، وهذا ما ستوَضِّحه بشكل جليٍّ إجراءاتُ الدراسة، وبنود الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: هم جميع الطلَّاب الكويتيين المنتسبين لجامعة الكويت في الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي 2019 - 2020، مِمَّن لديهم حسابات تواصل اجتماعي مثل MyU, Twitter, WhatsApp.

عينة الدراسة: هم المشاركون الفعليون مِن الطلاب الكويتيين، وتمَّ التواصل معهم من خلال الحسابات الخاصة بالطلاب الجامعين، وهذه الحسابات تحظى بمتابعين كُثر من الطلاب، لِما تقدِّمه من إعلانات خاصة بالمواد والكتب والدورات الجامعية، وتم استخدام هذه الحسابات للإعلان عن الدراسة عن طريق رفع الرابط في الإعلان وتشجيع الطلاب على المشاركة. كما تم الطلب من الزملاء في كليات مختلفة دعوة طلابهم للمشاركة في الدراسة عن طريق ارسال رابط الدراسة لهم بالإعلان، وبلغ العدد الفعلي النهائي لعينة الدراسة 901 مشاركة مكتملة وهو ما يمثل نسبة 3 ٪ تقريبا من مجتمع الدراسة، كما في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1) التكرارُ ومُستويات المتغيرات حسب البيانات الأولية

العامل	المستوى	التكرار	النسب ٪
الجنس	ذكر	148	16.4
	أُنثى	753	83.6
المؤهل التعليمي للأم	غير متعلمة	80	8.9
	ثانوي أو أقل	296	32.9
	دبلوم أو جامعي	488	54.2
	دراسات عُليا	37	4.1

المؤهل التعليمي للأب	غير متعلم	58	6.4
	ثانوي أو أقل	399	44.3
	دبلوم أو جامعي	374	41.5
	دراسات عُليَا	70	7.8
الحالة الوظيفية للأم	لم تعمل قط	385	42.7
	تعمل	320	35.5
	متقاعدة	196	21.8
المستوى الاقتصادي للأسرة	ضعيفة الحال	27	3.0
	متوسطة الحال	751	83.4
	عالية الدخل	123	13.7

أداة الدراسة:

تتكون أداة الدراسة (الاستبانة) مِن ثلاثة محاور، وجزء متعلق بالمعلومات الديمغرافية. ويعكس مستوى البدائل لكل فقرة من فقرات الاستبانة درجة تصورات المشاركين لدور المرأة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج إلى ه مستويات بفارق (1) درجة واحدة لكل مستوى؛ لِيَكون وزن مُستوى أوافق بشدة = 5، وأوافق = 4، ونوعًا ما = 3، وأعترض = 2، وأعترض بشدة = 1، إذ يَعكس المُتوسط الحسابي المرتفع تصوراً أكثر تقليدية تجاه الأدوار الجُنُوسية للمرأة، ولكن يكون العكس صحيحًا فِي حالة العبارات السلبية.

وللوقوف على مدى تقليدية تصورات طلاب جامعة الكويت تجاه الأدوار الجُنُوسية للمرأة، تم اختزال المتوسطات الحسابية في ثلاثة مستويات كما في المعادلة التالية:

المدى= (قيمة أعلى بديل – قيمة أقل بديل/ عدد البدائل)

المدى= (5 – 1 /3) = 1.33، ومِن ثَمَّ تضاف هذه القيمة إلى قيمة أقل بديل في جدول (2) تحويل المتوسط إلى مدى.

جدول رقم (2)

العلاقة	المدى
تقليدية منخفضة	من 1 إلى 2.33
تقليدية متوسطة	من 2.34 إلى 3.66
تقليدية عالية	من 3.67 إلى 5

أمَّا بالنسبة للعبارات السلبية، فيكون العكس هو الصحيح، بحيث تكون العبارة الَّتي تُظهِر درجة تقليدية عالية تصبح منخفضةً، والعكس صحيح مَع بقاء العبارات متوسطةُ درجة التقليدية، كما هِي.

إجراءات الدراسة:

بعد القراءة المستفيضة لأدبيات موضوع الدراسة، والاطلاع على عددٍ لا بأس به من الاستبانات الَّتي تقيس الاتجاهات والتصورات التقليدية لدَور المرأة في المجتمعات المختلفة، صمَّم الباحثُ استبانةَ هذه الدراسة، وباستعارة كثيرٍ مِن الأفكار والمفردات الخاصة من دراسة نجم (2016).

أ. صدق الأداة Validity: للتَّحَقُّق من صدق الأداة عُرِضَتْ الاستبانة على أربعة من المحكمين المختصين في الدراسات التربوية والإجتماعية، وهم زملاء وأساتذة في تخصص أصول التربية، وعُدِّلَتْ بعضُ البنود وأُلْغِيتْ أخرى لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي الذي طُبِّقت في الدراسة وقد أشادَ الزملاءُ بصدق الفقرات وقياسها لدرجة تقليدية تصورات المشاركين حول موضوع الدراسة.

ب. الثبات Reliability: للوقوف على ثبات أداة الدراسة طُبِّقَ اختبارُ ألفا كرومباخ، بعد أن تم إدخال جميع المشاركات على البرنامج الإحصائي SPSS، وقد دلَّت نتائج اختبار ألفا كرونباخ، كما يتضح من الجدول رقم (3)، على أنَّ بنود الأداة ومحاورها مُتماسكة، وهذا يدل على ثباتها.

الجدول رقم (3) مُعاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
المحور الأسري	6	.85
المحور الاجتماعي	6	.80
المحور الاقتصادي	6	.77

الأساليب الإحصائية المستخدَمة في تحليل النتائج:

1. التكرار لاستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية.
2. اختبارُ تحليل التباين الثنائي (T-Test) لحساب دلالة الفروق بين مُتوسطات الاستجابات الثنائية.
3. اختبار تحليل التباين المتعدد (ANOVA) لحساب دلالة الفروق بين مُتوسطات الاستجابات المُتعددة.
4. اختبار Tukey لمعرفة مَصادر الفروق للمتغيرات مُتعددة المستويات في حالة وجود دلالةٍ إحصائيةٍ.

نتائج الدراسة ومُناقشتهَا:

أولًا- النتائجُ المُتعلقة بالسؤال الأوّل: ما درجة تقليدية اتجاهات الطلاب الكويتيين في جامعة الكويت نحو الأدوار الجنوسية للمرأة، وفِي المحاور الثلاث: (الأسرية والاجتماعية والاقتصادية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرات الدراسة، كما في الجدول (4) للمحور الأسري. وقد أَظهرت نتائج فقرات المحور الأُسري تقليدية منخفضة في الفقرة (13)، ومتوسطة في الفقرة (12) بينمَا سُجّلت الفقرات (8، 9، 10، 11) تقليدية عالية. وهذا يعني أنَّ أفراد العينة لديهم اتجاهات تقليدية تجاه حقوق المرأة في المجال الأسري بشكل عام، كون استجاباتهم سجَّلت درجة تقليدية عالية في أربع فقرات. ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأنصاري ووطفة، 2000)، والَّتي أظهرت وجود اتجاهات إيجابية متقدمة لطلبة جامعة الكويت، فيما يتعلق بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين بشكل عام؛ حيث أبدى 46 % من الطلاب الموافقة على مبدأ المساواة بالكامل بين الجنسين بينما

عـارض 44.9% ووقـف علـى الحيـاد 8.5% (ص. 211). ولعـل هـذه النتيجـة غيـر المتوقعـة تبيـن تحَفُّظـاً كبيـراً تجـاه دور المـرأة فـي الجانـب الأسـري واختـزال دورهـا فـي الجانـب الخِدْمـي لـدى أفـراد العينـة. ومـا يفسـر هـذه النتيجـة هـو أنَّ العينـة افترضـت عـدم قـدرة المـرأة علـى التوفيـق بيـن عملهـا والـدور المطلـوب منهـا كزوجـة أو أم. وقـد يكـون هـذا مـن منطلـق خبـرة شـخصية حيث تشكل المـرأةُ الكويتيـة النسـبة الأعلـى لليد العاملـة فـي الكويـت مقارنـة بالرجـل. وهـذا يعنـي انشـغالها بشـكل أو بآخـر. ومـن الواضـح أنَّ العينـة لديهـا توجُّـهٌ تقليـديٌّ تِجـاه عمـل المـرأة كمـا سـيتضح فـي المحـور الاجتماعـي وخصوصـا فـي بنـد (17).

الجدول رقم (4) مَدى نمطية فقرات المحور الأسري

	المحور الأسري	المتوسط	النمطية
8	أرى أنَّ عمل المرأة المتزوجة يؤثر سلبًا في تربية أطفالها والعناية بهم.	3.92	تقليدية عالية
9	أرى أنَّ المرأة المتزوجة غير قادرة على الجمع بين وظيفتها وواجباتها المنزلية.	4.07	تقليدية عالية
10	أرى عمـل المـرأة خـارج المنـزل يؤثـر سـلبًا فـي مُسـتوى عنايتهـا ببيتهـا وأسـرتها.	3.95	تقليدية عالية
11	أرى أنَّ عمل المرأة يؤثر سلبًا فِي العلاقة مع زوجها وأطفالها.	4.05	تقليدية عالية
12	يعانـي الأطفـال فـي مَرحلـة مـا قبـل المدرسـة كثيـرًا نتيجـة عمـل أمهاتهـم خـارج المنـزل.	3.53	تقليدية متوسطة
13	أرى أنَّ الأمومة هي أنبل ما يمكن أنْ تَسعى المرأة إلى تحقيقه.	2.26	تقليدية منخفضة

أمَّـا بالنسـبة للمحـور الاجتماعـي فـي الجـدول رقـم (5)، فقـد جـاءت معظـمُ بنـودِه مُتوسـطةَ التقليديـة، عـدا بَنـد (17) فقـد سـجل تقليديـة عاليـة. ومـا يفسـر اختلافـه عـن باقـي البنـود هـو كونُـه متعلقًـا بقضيـة الطـلاق، وهـذا يبيـن أنَّ العينـة تربـط بيـن الطـلاق وعمـل المـرأة، وهـذا مـا يكشـف توَجُّـهَ العينـة العـام نحـو الأدوار الجُنُوسـية للمـرأة فـي المحـور الأسـري كـون الدراسـة تفسـر نفسـها. وبهـذا يكـون لـدى العينـة توَجُّهَـات ذات درجـة تقليديـة متوسـطة نحـو دور المـرأة ضمـن المحـور الاجتماعـي بشـكل عـام، بمعنـى أنَّ النظـرة للمـرأة تعتمـد بشـكلٍ مُتوسـط علـى التقاليـد

الاجتماعيـة، وعـدم الاندفـاع تجـاه حقـوق المـرأة، وإغفـال مـا "يتوجـب" عليهـا كونهـا امـرأة وأمَّـاً وأختـاً وزوجـةً. ومـا يفسـر هـذه النتيجـة أنَّ قوالـب العـادات والتقاليـد لازالـت تتحكـم فـي تشـكيل اتجاهـات الشـباب الكويتـي خصوصـا وأنَّ الثقافـة العشـائرية والقبليـة مـا تـزال متجـذرة فـي أبنـاء المجتمـع الكويتـي. وتتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة (Karintzaidis et al. 2016)، الَّتـي بيَّنـت اسـتمرارية القوالـب النمطيـة المرتبطـة بـالأدوار الجُنُوسـية، إذْ بَقِيَـت الصـورُ النمطيـة المتعلقـة بـدور المـرأة منحصـرة فـي كونهـا نشـطة فـي الأسـرة ومسـؤولة عـن الأعمـال المنزليـة، وهـذا كان يُعـزز فـي الكتـب المدرسـية علـى الرَّغـم مـن وجـود تشـريعات دسـتورية وقوانيـن اجتماعيـة تسـاوي بيـن الجنسـين فـي اليونـان.

الجدول رقم (5) مدى نمطية فقرات المحور الاجتماعي

	المحور الاجتماعي	المتوسط	النمطية
14	تشجيع المرأة على الجلوس في المنزل والعناية بالأطفال ليس تخلفًا حضاريًّا.	3.31	تقليدية متوسطة
15	أرى أنَّ احتكاك المرأة العاملة بالرجال خارج المنزل يتناقض مع القيم الإسلامية أو عفتها.	3.52	تقليدية متوسطة
16	أعتقد أنَّ المرأة التي تبقى في المنزل للعناية بأطفالها هي المرأة والأم المثالية.	3.58	تقليدية متوسطة
17	أعتقد أنَّ عمل المرأة المتزوجة من الأسباب الرئيسة للطلاق في المجتمع الكويتي.	4.17	تقليدية عالية
18	أرى أنَّ غياب المرأة العاملة عن المنزل يؤثر سلبًا في تربية أبنائها.	3.53	تقليدية متوسطة
19	أعتقد أنَّ الزوجة تحتاج زوجها ليؤمن لها الحماية والرعاية.	2.38	تقليدية متوسطة

أمَّـا بالنسـبة للمحـور الاقتصـادي فـي الجـدول رقـم (6)، فقـد كانـت درجـة تقليديـة فقراتـه منخفضـةً، مـا عـدا الفقـرة (23) حيـث سَـجَّلتْ درجـةً متوسـطة. وهـذه النتيجـة تشـير بشـكل عـام إلـى قبـول أفـراد العينـة بفكـرة اسـتقلال المـرأة ماليـاً عـن الرجـل، وأهميـة ضمـان هـذا الحـق لهـا بمعـزل عـن أي مؤثـرات أخـرى. ولعـل سـوقَ العمـل فـي دولـة الكويـت والـذي يحتـاج لليـد العاملـة بشـكل كبيـر، وتشـكِّل المـرأة الكويتيـة النسـبة الأعلـى فيـه، إضافـةً إلـى قِـدَمِ الممارسـة

الديمقراطيـة شـكَّلا معـاً تَوَجُّهـاً داعِمـا لحقـوق المـرأة فـي الجانـب الاقتصـادي، واسـتقلاليتها الماليـة لـدى أفـراد العينـة. كمـا أنَّ الغـلاء الفاحـش للعقـار والمعيشـة فـي الكويـت، وبشـكل مبالـغ فيـه جعَـل الأسـرةَ الكويتيـة تحـرص بشـكل كبيـر علـى عمـل المـرأة للتمّكُّـن مـن الحصـول علـى منـزل، وتَحَمُّـل تكاليـف المعيشـة. وتتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة الدقـس واللـوزي (2005)، الَّتـي أظهـر فيهـا أفـرادُ العينـة تصـوراتٍ إيجابيـةً تجـاه عمـل المـرأة. بينمـا عارضـتْ هـذه النتيجةَ دراسـةُ عبـد الرحمـن والشـيخ (2012) الَّتـي أظهـرت توجهـاتٍ سـلبيةً لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة نحـو عمـل أمهاتهـم. وعـزا الباحثـان هـذا التوجُّـهَ السـلبي إلـى اسـتمرارية قولبـة الأدوار الجُنُوسـية، ونمطيتهـا التقليديـة فـي المؤسسـة الإعلاميـة، وغيرهـا مـن المؤسسـات الاجتماعيـة.

الجدول رقم (6) مدى نمطية فقرات المحور الاقتصادي

	المحور الاقتصادي (العبارات سلبية)	المتوسط	النمطية
20	أؤَيد استقلالية المرأة في الحصول على دخْلها بمفردها.	1.72	تقليدية منخفضة
21	أرى أنَّ عمل المرأة مهم جدًّا؛ لأنه يضمن لها استقلاليتها عن هيمنة الرجل.	1.94	تقليدية منخفضة
22	أرى أنَّ عمل المرأة مهم؛ لأنَّه يُسهِم في حل المشكلات المادية في الأسرة.	1.85	تقليدية منخفضة
23	أشعر أنَّ المرأة العاملة أكثر ميلاً إلى التوفير من المرأة غير العاملة.	2.54	تقليدية متوسطة
24	أرى أنَّ عمل الزوجين ضروري من أجل تقاسُم الأعباء المادية للحياة.	1.86	تقليدية منخفضة
25	أفَضِّل للمرأة أنَّ تستمر في العمل خارج المنزل حتى لو كان زوجها قادراً على إعالتها بشكل جيد.	2.33	تقليدية منخفضة

ثانيًـا- النتائـج المتعلقـة بالسـؤال الثانـي: هـل ثمـة فـروق دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة تُعـزَى إلـى متغيـر الجنـس؟ أظهـرت نتائـج الاختبـارات الإحصائيـة، كمـا فـي جـدول (7)، وجـودَ فـروق دالـة إحصائيًّـا فـي المحـور الأسـري لصالـح الإنـاث، وفـي المحور الاقتصـادي لصالـح الذكـور، بينمـا لـم تظهَـر أيَّـةُ دلالـة إحصائيـة بالنسـبة للمحـور الاجتماعـي. وهـذا يعنـي أنَّ لـدى الإنـاث درجـة تقليديـة أعلـى مـن الذكـور تجـاه الأدوار الجُنُوسـية للمـرأة فـي

المحـور الأسـري، أو بمعنـى آخَـر كُـنَّ أقـل دعمًـا لحقـوق المـرأة مقارنـةً بالذكـور فـي الجانـب الأُسَـري. وهـذه النتيجـة غيـر المتوقعـة قـد يفسـرها شـعور الإنـاث أنَّ الواجبـات المنزليـة للمـرأة أهـم مـن دورهـا فـي الخـارج وقـد يسـبب إيمانهـن بصعوبـة جمْـع المـرأة بيـن العمـل ورعايتهـا لمنزلهـا. وتتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة عبـد الرحمـن والشـيخ (2012) الَّتـي أظهـرت عـدم وجـود فـروق دالـة إحصائيًّـا بالنسـبة لتوجُّهـات طـلاب المرحلـة الثانويـة تجـاهَ عمـل أمهاتهـم، وتُعـزَى إلـى متغيـر الجنـس.

أمّـا بالنسـبة لنتيجـة المحـور الاقتصـادي، فقـد كان الذكـور أكثـر تقليديـة؛ وهـذا تفسـره رغبـةُ الرجـل فـي الهيمنـة علـى مصالـح الأسـرة حيـث قـد يـرى أنَّ اسـتقلالية المـرأة الماديـة تمثـل تهديـداً كبيـراً لهـذه السـلطة، ولهـذا يَحُـدُّ منهـا. كمـا أنَّ مـن المتوقـع أنْ ترغـب الإنـاث بالحصـول علـى دخْـل مسـتقل دون الاعتمـاد علـى الرجـل، حتـى ولـو كُـنَّ لا يرغبـن فـي العمـل مـن أجـل التفـرُّغ لِلمهـام الأسـرية. وهـذه النتيجـة تتفـق مـع نتائـج دراسـات عربيـة عِـدَّة (إبراهيـم، 2011؛ الدقـس واللـوزي، 2005؛ نجـم، 2016) ودراسـات أجنبيـة (Kulik, 2002; Zhang, 2006).

أمَّـا فـي للجانـب الاجتماعـي، فلـم يكـن هنـاك فـروق تُعـزى لمتغيـر الجنـس، وقـد يُعـزى ذلـك لِتشـابه الحيـاة الاجتماعيـة لـدى الطالبـات والطـلاب فـي الكويـت، والذيـن يتعرضـون لمواقـفَ يـرون فيهـا المـرأة تمـارِس دَورهـا بشـكل مماثـل للرجـل، وتمـارس حياتهـا بـدون أيـة مشـاكل، مَـا يولِّـد لديهـم قبـولًا أكثـر لتخليـص المـرأة مـن بعـض أدورهـا التقليديـة فـي الجانـب الاجتماعـي. وتتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة (الأنصـاري ووطفـة، 2000) والتـي لـم تُظهِـر فروقـاً دالـة إحصائيـا تُعـزَى لِمتغيـر الجنـس فـي اتجاهـات المشـاركين نحـو قضيـة المسـاواة بيـن الجنسـين.

الجدول رقم (7) نتائج الاختبارات للفروق بين متوسطات المحاور تبعاً لِمُتغيِّر الجنس

مُتغير الجنس						
المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	t-test	الدلالة
الأسري	ذكر	148	3.00	0.93	19.440	> .05
	أُنثى	753	3.75	0.72		
الاجتماعي	ذكر	148	2.66	0.86	3.425	065.
	أُنثى	753	3.56	0.78		
الاقتصادي	ذكر	148	2.69	0.80	15.210	> .05
	أُنثى	753	1.91	0.64		

ثالثـا- النتائـج المتعلقـة بالسـؤال الثالـث: هـل توجـد فـروق دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة، تُعـزَى إلـى متغيـر المسـتوى التعليمـي لـلأم؟ أظهـرت نتائـج الاختبـارات الإحصائيـة أنَّ هنـاك فروقـا دالـةً إحصائيًّـا للمحـور الأُسَـري والمحـور الاجتماعـي والمحـور الاقتصـادي، تُعـزَى إلـى مُتغيـر المسـتوى التعليمـي لـلأم، كمـا فـي الجـدول رقـم (8). ولمعرفـة مصـادر الفـروق الدالـة إحصائيًّـا تبعـاً لمتغيـر المسـتوى التعليمـي لـلأم، تـم عمـل اختبـار Tukey البَعـدي، كمـا فـي الجـداول رقـم (9). وقـد أظهـرت النتائـج الإحصائيـة لتفاعـل المسـتويات أنَّ هنـاك فروقـاً ذات دِلالـة إحصائيـة لـكلٍ مـن: 1 - تفاعـل مسـتوى غيـر متعلمـة مـع مسـتوى دبلـوم أو جامعـي ولصالـح الأخيـر فـي المحوريـن الأسَـري والاجتماعـي، 2 - تفاعـل مسـتوى دراسـات عليـا مـع مسـتوى دبلـوم أو جامعـي ولصالـح الأخيـر فـي المحـور الاجتماعـي ولصالـح الأول فـي المحـور الاقتصـادي، 3 - تفاعـل مسـتوى دراسـات عليـا مـع مسـتوى ثانـوي أو أقـل ولصالـح الأول فـي المحـور الاقتصـادي. ولـم تُظهِـر تفاعـلات المسـتويات المتبقيـة فروقـاً دالـة إحصائيًّـا فـي كل المحـاور. هـذه النتيجـة تعنـي أنَّ تعليـم الأم المنخفـض مرتبـط بدرجـة تقليديـة منخفضـة لـدى المشـاركين فـي المحوريـن الأسـري والاجتماعـي. وبالنظـر للمتوسـطات كمـا فـي جـدول (8)، نجـد أنَّ درجـة تقليديـة اتجاهـات الطـلاب تزيـد مـع تصاعُـد المسـتوى التعليمـي لـلأم حتـى تنخفـض بشـكل ملحـوظ عنـد مسـتوى الدراسـات العليـا كمـا فـي المحوريـن الأسـري والاجتماعـي. بينمـا نجـد درجـة تقليديـة اتجاهـات الطـلاب تقـل مـع تصاعـد المسـتوى التعليمـي لـلأم حتـى ترتفـع بشـكل ملحـوظ عنـد مسـتوى الدراسـات العليـا فـي المحـور الاقتصـادي.

أمّـا فيمـا يتعلـق بالنتائـج الدالـة إحصائيًّـا فقـد جـاءت غيـر متفقـة مـع دراسـة الدقـس واللـوزي (2005) ودراسـة الأنصـاري ووطفـة (2000)، حيـث أظهرتـا أنَّـه كلمـا ارتفعَـتْ درجـة تعليـم الوالديـن؛ كان لـدى المشـاركين تصـورات أكثـر إيجابيـة تجـاه عمـل المـرأة، ولا دراسـة Marks et al., 2009)) الَّتـي بينـت وجـود درجـة ارتبـاط ذات دلالـة إحصائيـة بيـن المسـتوى التعليمـي المنخفـض للولديـن، والنَّظـرة الأكثـر تقليديـة لـلأدوار الجُنُوسـية. أمَّـا النتائـج غيـر الدالـة إحصائيًّـا فقـد جـاءت متفقـة مـع دراسـة (Zhang, 2006)، الَّتـي أظهـرت عـدم وجـود علاقـة دالـة إحصائيًّـا بيـن نظـرة المسـاواة لـلأدوار الجُنُوسـية، وبيـن مُتغيِّـر المسـتوى التعليمـي لـلأم.

الجدول رقم (8) نتائج الاختبارات للفروق بين متوسطات المحاور تَبَعًا لِمُتغيِّر المؤهل الدراسي للأم

المحور	المؤهل الدراسي للأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	F	الدلالة
الأسَري	غير متعلمة	80	3.40	.81	4.54	> .05
	ثانوي أو أقل	296	3.60	.79		
	دبلوم أو جامعي	488	3.70	.79		
	دراسات عُليا	37	3.37	1.00		
الاجتماعي	غير متعلمة	80	3.18	.91	4.75	> .05
	ثانوي أو أقل	296	3.38	.84		
	دبلوم أو جامعي	488	3.49	.85		
	دراسات عليا	37	3.11	.92		
الاقتصادي	غير متعلمة	80	2.11	.70	6.43	> .05
	ثانوي أو أقل	296	2.09	.75		
	دبلوم أو جامعي	488	1.96	.71		
	دراسات عليا	37	2.44	.68		

وبالرجوع إلى هذه الدراسة؛ فقد أَظهرت النتائج بشكل غير متوقع أنَّ المُستوى التعليمي المنخفض للأم مرتبطٌ بتصورات أقل تقليدية لدور المرأة في المحورَين: الأسَرى والاجتماعي، وبشكل دالٍّ إحصائيًّا؛ إلَّا في حالة أنْ يكون المستوى التعليمي للأم دراسات عليا أو دكتوراه. والجزء الأول من النتيجة من الممكن تفسيره بتأثُّر المشاركين بشكل غير مباشر بدور أُمهاتهم التقليدي؛ إذْ إنَّ الأمهات الأقل تعليمًا يكن ربات منزل على الأغلب، مَا قد يبني لدى المشاركين دافعا كبيراً لتغير دور الأم المختزَل في جانب الخدمة، وبالإضافةِ إلى التأثير المباشر للوالدين على فكر العائلة؛ إذْ تُوَجِّه الأمُّ أطفالهَا ليتبنَّوا وضعاً اجتماعياً مختلفاً عن وضعها في محاولةٍ منها لِأنْ تعوِّض ما فقدته من فُرَص تعليمية ومِن عمل. كما يمكن لِانشغال الأمهات العاملات من ذوات التعليم المرتفع عن أبنائهن أن يدفعهم لمعارضة حقوق المرأة في المحورين الأسَري والاجتماعي.

أمَّا بالنسبة لوجود دلالة إحصائية لتفاعل مستوى دبلوم أو جامعي مع مستوى دراسات عليا في المحور الاجتماعي ولصالح التعليم الأقل فهذه نتيجة متوقعة، وتفسر نفسها حيث إنَّ ارتفاع المستوى التعليمي للأم يعزِّز لدى الأبناء توجُّهاً داعِماً لحقوق المرأة، كما تشير كثيرٌ من الدراسات. أما في حالة زيادة درجة الاتجاهات التقليدية مع ارتفاع المستوى التعليمي للأم كما في تفاعلات المحور الاقتصادي فهذه نتيجة غير متوقعة. إلا أنه من الممكن تفسيرها بأنَّ المرأة الحاصلة على مستوى تعليمي عالٍ (دكتوراه) تكون ذات دخل مادِّيٍّ مرتفع جداً ومستقلة مادياً بشكل كبير، وهذا قد يكون مدعاة للمشاكل الزوجية خصوصا إذا كان الزوج أقلَّ دخْلاً منها ومكانة، وفي مجتمع ذكوري يُتوقع من المرأة تسليم القيادة للرجل بشكل كامل، وأيُّ رفْضٍ لهذه التصورات منها سيمثِّل خروجا على المقبول اجتماعياً، ويَصِم المرأةَ بالثائرة وغير المنضبطة حتى مِن قِبَلِ أبنائها. وفي المجتمع الكويتي الرجل فقط هو من يتحمَّل الرعاية المادية الكاملة للأسرة وليس مطلوباً من المرأة أيُّة مشاركة حتى لو كانت غنيةً حسب القانون والنظام، وقد يشكِّل امتناع الزوجة ذات الدخل المرتفع عن المشاركة في الرعاية المادية للأسرة تصوُّراً سلبَّياً لدى المشاركين تِجاه حقها في تقرير أوْجُهِ صرْف أموالها، ومما قد يعزز صحة هذا التفسير أنَّ مستوى دراسات عليا سجَّل أعلى درجة تصوُّر تقليدية تِجاه دَور المرأة.

الجدول رقم (9) نتائج اختبار Tukey البَعدي لتحليل التباين لِمُتغيِّر المؤهل الدراسي للأُم حسب المحور

المحور الأسري				
	غير متعلمة	ثانوي أو أقل	دبلوم أو جامعي	دراسات عليَا
غير متعلمة	--------	223.	< .05	.99
ثانوي أو أقل		---------	.36	.38
دبلوم أو جامعي			---------	.09
المحور الاجتماعي				
	غير متعلمة	ثانوي أو أقل	دبلوم أو جامعي	دراسات عليا
غير متعلمة	--------	.24	< .05	97.
ثانوي أو أقل	--------	---------	.38	.25
دبلوم أو جامعي	--------	--------	---------	< .05
المحور الاقتصادي				
	غير متعلمة	ثانوي أو أقل	دبلوم أو جامعي	دراسات عليا
غير متعلمة	--------	99.	.29	10.
ثانوي أو أقل	--------	---------	.07	< .05
دبلوم أو جامعي	--------	--------	---------	< .05

رابعًـا- النتائـج المتعلقـة بالسـؤال الرابـع: هـل هنـاك فـروق دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة، تُعـزَى إلـى مُتغيِّـر المسـتوى التعليمـي لـلأب؟ أظهـرت نتائـج الاختبـارات الإحصائيـة وجـودَ علاقـة دالـة إحصائيًّـا بيـن المحورَيـن: الأسَـري، والاجتماعـي، بينمـا لـم تظهـر أيـة فـروق دالـة إحصائيـا بالنسـبة للمحـور الاقتصـادي، كمـا فـي الجـدول رقـم (10). ولمعرفـة مصـادر الفـروق الدالـة إحصائيًّـا تـم عمـل اختبـار Tukey البَعْـدي كمـا فـي الجـداول رقـم (11). وقـد أظهـرت نتائـج اختبـار Tukey البَعْـدي وجـودَ فـروق دالـة إحصائيًّـا لتفاعُـل مسـتوى غيـر متعلـم مـع كل المسـتويات، ولصالـح الأخيـرة فـي المحورَيـن: الأسَـري، والاجتماعـي، ولـم تُظهِـر باقـي التفاعـلات أيَّـةَ فـروق دالـة إحصائيـاً. وقـد جـاءَت النتيجـةُ غيـر متوقعـة حيـث إنَّ درجـةَ تقليديـةِ اتجاهـات المشـاركين كانـت تزيـد كلمـا تـدرَّج مسـتوى تعليـم

الأب صعـودا، وسَـجَّلَ مسـتوى تعليـم الأب دراسـات عليـا أعلـى المتوسـطات فـي التوجُّهـات التقليديـة فـي المحورَيـن: الاجتماعـي، والأسَـري، وقـد جـاءت هـذه النتيجـةُ منسـجمةً مـع نتائـج مُتغيِّـر المسـتوى التعليمـي لـلأم أعـلاه. ولكـنَّ هـذه النتيجـة لا تتفـق مـع دراسـات عديـدة بَيَّنـتْ أنَّ التعليـم العالـي للأبويـن يزيـد مـن الاتجاهـات الإيجابيـة لـدى الأبنـاء نحـو المسـاواة بيـن الجنسـين (الأنصـاري ووطفـة، 2000; الدقـس واللـوزي، 2005).

الجدول رقم (10) نتائج الاختبارات للفروق بين متوسطات المحاور تبعًا لِمُتغيِّر المؤَهِّل الدراسي للأب.

المحور	المؤَهِّل الدراسي للأب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	F	الدلالة
الأسري	غير متعلم	58	3.28	.88	5.00	< .05
	ثانوي أو أقل	399	3.59	.81		
	دبلوم أو جامعي	374	3.69	.79		
	دراسات عليا	70	3.75	.73		
الاجتماعي	غير متعلم	58	3.06	.92	4.33	< .05
	ثانوي أو أقل	399	3.38	.84		
	دبلوم أو جامعي	374	3.47	.84		
	دراسات عليا	70	3.52	.94		
الاقتصادي	غير متعلم	58	2.23	.79	2.55	054.
	ثانوي أو أقل	399	2.06	.72		
	دبلوم أو جامعي	374	2.00	.73		
	دراسات عليا	70	1.92	.69		

ولتفسـير هـذه النتيجـة تـم تحليـل المسـتوى التعليمـي لـلأم بالنسـبة للمشـاركين الذيـن سَـجَّل آباؤهـم مسـتوى تعليـم دراسـات عليـا وهـم 70 مشـاركاً كمـا يتضـح فـي جـدول (10)، وقـد كانـت نسـبة 70% مـن المشـاركين لـدى أُمهاتهـم درجـة تعليـم جامعيـة أو دراسـات عليـا، وهـذا يعنـي أنَّ الأم والأب مجتمعَيـن لديهمـا مـا يشـغلهما خـارجَ أدوارهـم المتوقعـة اجتماعيـاً، أيْ: تقديـم الخدمـة والرعايـة للأبنـاء، وانشـغال الأب المتوقـع فـي هـذه الدرجـة العلميـة العاليـة قـد يكـون السـبب فـي

حـدوث ردة فعـل عكسـية موَجَّهـة لـلأُم لِكونَهـا المسـؤولَ الأولَ عـن الرعايـة والخِدمـة. كمـا أنَّ تعليـم الأب المنخفـض كذلـك قـد يكـون دافعـا لتشـجيع الأبنـاء علـى تبَنِّـي تصـوُّرٍ أكثـرَ إيجابيَّـةً تِجـاهَ المـرأة بشـكل عـام. وفـي الوقـت نفسـه ليـس بالضـرورة أنْ يكـونَ المؤهـل العالـي للوالدَيـن عامـلاً مؤثـرًا بشـكل إيجابـي أو سـلبي، فـي تصـورات الأبنـاء تِجـاهَ دَور المـرأة، كمـا جـاء فـي بعـض الدراسـات، وظهـر كنتيجـة فـي المحـور الاقتصـادي.

الجدول رقم (11) نتائج اختبار Tukey البَعْدي لتحليل التباين لِمُتغيِّر المؤَهّل الدراسي للأب حسب المحاور.

المحور الأسري				
المؤَهِّل	غير متعلم	ثانوي أو أقل	دبلوم أو جامعي	دراسات عليا
غير متعلم	--------	05>.	05>.	05>.
ثانوي أو أقل		---------	.34	.46
دبلوم أو جامعي			---------	.95
المحور الاجتماعي				
المؤَهِّل	غير متعلم	ثانوي أو أقل	دبلوم أو جامعي	دراسات عليا
غير متعلم	--------	< .05	< .05	< .05
ثانوي أو أقل		---------	.46	.58
دبلوم أو جامعي			---------	.96

خامسًـا- النتائـج المتعلقـة بالسـؤال الخامـس: هـل ثمـة فـروقٌ دالـة إحصائيًّـا بيـن اتجاهـات الطـلاب فـي محـاور الدراسـة، تُعـزَى إلـى مُتغيِّـر الحالـة الوظيفيـة لـلأم؟ أظهـرت الاختبـارات الإحصائيـة، كمـا فـي جـدول (12)، وجـودَ فـروق دالـة إحصائيًّـا تبعـاً لِمُتغيِّـر الحالـة الوظيفيـة لـلأم، ولـكل مـن المحـاورِ الثلاثـة: الأسَـري، والاجتماعـي والاقتصـادي. ولمعرفـة مصـادر الفـروق الدالـة إحصائيًّـا تبعًـا لِمُتغيِّـر الحالـة الوظيفيـة لـلأم، تـم عمـل اختبـار Tukey البَعـدي كمـا فـي الجـداول رقـم (13). وقـد أظهـرت نتائـج اختبـار Tukey البَعـدي لِجميـع المحـاور وجـود فـروق دالـة إحصائيًّـا لتفاعـل مسـتوى لـم تعمـل قـط مـع المسـتويين: موظفـة أو متقاعـدة، ولصالـح مسـتوى لـم تعمـل قـط فـي المحـور الاقتصـادي ولصالـح المسـتويين: موظفـة، أو متقاعـدة فـي المحورَيـن: الأسَـري، والاجتماعـي، ولـم تظهِـر باقـي التفاعـلات أيَّـةَ فـروق دالـة إحصائيًّـا. هـذه

النتيجـة تعنـي أنَّ المشـاركين الذيـن لـم تعمـل أمهاتهـم لديهـم اتجـاهٌ أكثـرُ دعْمـاً لحقـوق المـرأة فـي المحورَيـن: الأسَـري، والاجتماعـي بينمـا كانـت اتجاهاتهـم أكثـرَ تقليديـةً فـي المحـور الاقتصـادي. وهـذه النتيجـة لاتتفـق مـع دراسـات عديـدة منهـا دراسـة الدقـس واللـوزي (2005)، الَّتـي أظهـرت أنَّ الطـلاب الذيـن تعمـل أمهاتهـم، لديهـم تصـورات أكثـر إيجابيـة مِـن الطـلاب الَّذيـن لا تعمـل أمهاتهـم، وفـي الجانـب النفسـي والاجتماعـي لعمـل المـرأة. كمـا بيّنـت دراسـة (إبراهيـم، 2011) وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة فـي درجـة ارتفـاع التنميـط الجنوسـي للأطفـال، وتعـزى إلـى مُتغيِّـر عمـل الأم، ولصالـح الأمهـات غيـر العامـلات عـن العامـلات دوام كامـل أو نصـف دوام. كمـا بيَّـن نجـم (2016) وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة نحـو الاتجاهـات الإيجابيـة لتعليـم المـرأة وعملهـا، تُعـزى إلـى مُتغيِّـر عمـل الأم، ولصالـح المـرأة العاملـة.

الجدول رقم (12) نتائج الاختبارات للفروق بين متوسطات المحاور تبعاً لِمُتغيِّر الحالة الوظيفة للأم

المحور	الحالة الوظيفة للأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	F	الدلالة
الأسري	لم تعمل قط	385	3.42	.88	21.48	< .05
	موظفة	320	3.76	.73		
	متقاعدة	196	3.79	.69		
الاجتماعي	لم تعمل قط	385	3.26	.90	10.64	< .05
	موظفة	320	3.55	.82		
	متقاعدة	196	3.47	.80		
الاقتصادي	لم تعمل قط	385	2.14	.77	7.40	< .05
	موظفة	320	1.96	.71		
	متقاعدة	196	1.94	.65		

وقـد تُعْـزَى اتجاهـاتُ العينـة فـي المحورَيـن: الأسَـري، والاجتماعـي إلـى انشـغال الأم خـارجَ المنـزل بالعمـل ممـا يولِّـد لـدى الأبنـاء شـعوراً بالوحـدة، ورغبةً فـي تواجـد أُمَّهاتهم قريبـات منهم، كمـا أنَّ انشـغالَ الأم خـارجَ المنـزل قـد يكـون سـبباً فـي تكليـف الأبنـاء بمهـام لا يرغبـون بهـا؛ ممـا قـد يولِّـد لديهـم اتجاهـاً سـلبياً تِجـاهَ الأدوار الجُنُوسـية للمـرأة. وهـذا التفسـير يتفـق مـع دراسـة (عبـد الرحمـن والشـيخ، 2012) والتـي ذكـرت أن إحسـاس الطالبـات بمعانـاة أمهاتهـن العامـلات، تتسـبب فـي تكويـن اتجاهـات سـلبية تِجـاهَ عمـل المـرأة، وكذلـك قـد يكـون عمـلُ الأم سـبباً فِـي

عدم قدرة الطالبات على التركيز في دراستهن وانشغالهن بمساعدة أمهاتهن العاملات. ومن منطلق استشعار الأبناء لِمعاناة أُمهاتهم العاملات يرون أنَّ من العدل أن يكون لهنَّ الحريةُ الكاملة في الاستقلال المادي على الأقل، ومن الممكن أيضا أنْ يكونَ المشاركون الذين لا تعمل أمهاتهم لا يرون أنَّ هناك حاجةً لعمل الأم أصلاً؛ لذلك لا يشجعون هذه الخطوةَ. ولعل هذا ما يفسر الدلالة الإحصائية لِمُتغيِّر عمل الأم في المحور الاقتصادي.

الجدول رقم (13) نتائج اختبار Tukey البعدي لتحليل التباين لِمُتغيِّر الحالة الوظيفية للأم

المحور الأسري			
	لم تعمل قط	موظفة	متقاعدة
لم تعمل قط	--------	< .05	< .05
موظفة	--------	---------	.94
المحور الاجتماعي			
	لم تعمل قط	موظفة	متقاعدة
لم تعمل قط	--------	< .05	< .05
موظفة	--------	---------	.54
المحور الاقتصادي			
	لم تعمل قط	موظفة	متقاعدة
لم تعمل قط	--------	< .05	< .05
موظفة	--------	---------	.96

سادسا- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين اتجاهات الطلاب في محاور الدراسة، تُعزَى إلى مُتغيِّر المستوى الاقتصادي للأسرة؟ أظهرتْ الاختبارات الإحصائية، كما في جدول (13)، عدم وجود فروق دالة إحصائيا لأيٍّ من محاور الدراسة، تُعزَى إلى مُتغيِّر المستوى الاقتصادي للأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الدقس واللوزي (2005)، ودراسة نجم (2016)، ودراسة Kulik (2002)، التي لم تُظهِر أيَّةَ فروقٍ دالَّةٍ إحصائية تُعزَى إلى مُتغيِّر الدخل الأُسَري أو الحالة الاجتماعية، في تصورات العينة تِجاه دَور المرأة في مجالات متعددة. وفي الجهة المقابلة أظهرت دراسات (الأنصاري ووطفة، 2000)، و(Marks et al., 2009))، و(Bjarnaso & Hjalmsdot-

ti, 2008)، و(Erarslan& Rankin, 2013) وجـود علاقـة دالـة إحصائيًّـا بيـن المسـتوى الاقتصـادي للأسـرة وتصـورات العينـة تِجـاهَ دَور المـرأة فـي مجـالات متعـددة. ومـا يفسـر نتيجـة الدراسـة الحاليـة، هـو أنَّ الحالـة الاقتصاديـة لمعظـم أفـراد الشـعب الكويتـي متقاربـة نوعًـا مـا، كمـا أنَّ النسـاء الكويتيـات يمَثِّلـن النسـبةَ الأكبـرَ فـي القـوى العاملـة فـي دولـة الكويـت، ويمثِّلـنَ العـدد الأكبـر فـي التعليـم الجامعـي الحكومـي والخـاص، كمـا أنَّ سُـلَّم الرواتـب للعامليـن فـي القطـاع الحكومـي متقـاربٌ بشـكلٍ كبيـرٍ. كمـا يجـب الأخـذ بالحسـبان أنَّ هـذا لا يعنـي اختفـاءَ الطبقيـة فـي الكويـت، لكنَّـه قـد يَحُـدُّ مـن أثرهـا علـى الفـرد فـي الجانـب الاقتصـادي المتعلـق بِـدَور المـرأة.

الجدول رقم (13) نتائج الاختبارات للفروق بين متوسطات المحاور تبعاً لِمُتغيِّر المستوى الاقتصادي للأسرة

المحور	المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	F	الدلالة
الأسري	ضعيفة الحال	27	3.56	.67	.38	.68
	متوسطة الحال	751	3.62	.82		
	عالية الدخل	123	3.68	.76		
الاجتماعي	ضعيفة الحال	27	3.17	.81	1.17	.30
	متوسطة الحال	751	3.41	.86		
	عالية الدخل	123	3.46	.88		
الاقتصادي	ضعيفة الحال	27	2.04	.79	.003	.99
	متوسطة الحال	751	2.04	.73		
	عالية الدخل	123	2.03	.72		

بعـد اسـتعراض نتائـج الدراسـة يتضـح أنَّ المـرأة الكويتيـة لـم تتحـرَّر بَعْـدُ بِشَـكلٍ كامـلٍ مـن النظـرة التقليديـة التـي تَحُـدُّ مـن خيارتهـا فـي الفضـاءات الاجتماعيـة المختلفـة. وبالنظـر إلـى مَـا حققتـه المـرأة الكويتيـة مـن مصـادر فـي المجـال الاقتصـادي والتعليمـي؛ إذ تمثـل النسـبة الأكبـر مـن حيـث العـدد، مقارنـة بالرجـل الكويتـي؛ (Statistical Bulletin, n.d.) فقـد بـات مِـن المسـتغرَب اسـتمرارُ التصـورات التقليديـة تِجـاهَ المـرأة. لكـن مـا يفسـر هـذه النتائـج هـو كثـرة

العوامل المتقاطعة والمؤثِّرة في تشكيل الوعي نحو دَور المرأة الكويتية. فعملية تحرير المرأة الكويتية لا تخلو من صراع سياسي فِئوي طبقي مرَكَّب وخطاب ديني مُوَجَّه. فمِن جهة صراع تحرير المرأة ومساواتها بالرجل يمثل خطاباً مخملياً فئوياً ليس مُوَجَّهاً لعامة النساء الكويتيات، وهن الغالبية العظمى، ومن جهة أخرى هو خطاب مُحَمَّل بمراراتٍ متعددة كونَ دُعاة التحرير ينتقدون ما يعتقِد الجمهورُ أنه دينهم ومعتقدُهم المقدس مما يولِّد لدى العامة ردَّ ةَ فعلٍ عكسيَّةٍ يتمثل في اتهام الدعاة بالتغريب والتخريب وهدم الهوية الإسلامية وتشجيع المرأة على الانسلاخ من حشمتها، وفي أبسط التُّهَم الانصياع والاستسلام للمستعمر الأجنبي. وفي خِضَمِّ هذه الصراعات المُحَمَّلة بأبعاد وتقاطعات متعددة ومعقدة تبقى هناك بارقة أمل في وعي الشباب الكويتي المتجدد وفي التغيرات المتواضعة الحاصلة بطبيعة الحال مع مرور الزمن، والتي بالتأكيد ستنصف المرأة وتنقل المجتمع الكويتي على الأخص والعربي بشكل عام إلى مرحلة يتحقق فيها العدل والمساواة بين الجنسين.

توصيات الدراسة:

1. في ضوء نتائج هذه الدراسة الَّتي أظهرت درجة تقليدية متوسطة بشكل عام، ودلالات إحصائية لبعض المُتَغيِّرات الديمغرافية، وفي مستويات مختلفة ولمحاور متعددة، فلا بُد من التوصية، مِن ثَمَّ بالآتي:

2. ضرورة إجراءِ دراسات نوعية تستكشف بشكل متعمِّق تأثيرات المؤهلات التعليمية للوالدين على تصورات أبنائهم خصوصًا على مستوى دراسات عليا.

3. ضرورة إجراءِ دراسات نوعية تتعمق في فهم وتحليل الاختلافات بين الجوانب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وتأثيرها على تشكيل تصورات الأفراد تِجاهَ دَور المرأة.

4. أهمية دراسة الحالة الاقتصادية للأُسْرة الكويتية بشكل منفرد، والوقوف على علاقتها بالتصورات التقليدية تِجاهَ المرأة في إطار النظريات الاجتماعية والطبقية الحديثة.

5. توسيع نطاق العينة فِي مثل هذه الدراسات، لتشمل تصورات الشباب الكويتي، من ذوي التعليم المنخفِض وليس الجامعي فقط.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد (2011). التنميط الجنسي في الطفولة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية. مجلة كلية التربية ببنها، *86*، 211- 238.

الأنصاري، عيسى. ووطفة، على (2000). مواقف طلاب جامعة الكويت من قضايا المساواة بين الرجل والمَرأة في ضوء بعض المتغيرات التعليمية والاجتماعية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، *26*(98)، 250-83.

البحيري، لمياء (1997). التنميط الجنسي في مجلات الأطفال المتداولة في مصر: دراسة تحليلية مقارنة لمجلتي سمير وميكي. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. ص.ص. 268-246.

جودة، آمال (2006). الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي. سلسة العلوم الإنسانية - مجلة جامعة الاقصى، *1*(10) ، 205- 231.

الدقس، محمد. واللوزي، صلاح (2005). اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة: دراسة ميدانية على طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 2(32)، 438-423.

ساري، حلمي خضر (2011). التنشئة على الأدوار الجنوسية في المؤسسة الإعلامية: دراسة اجتماعية في تنميط التلفاز للأطفال في برامج الأطفال. مجلة كراسات الطفولة التونسية، *21*، 56-23.

صديق، حسين (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق، *3*(28) ، 322-299.

عبد الرحمن، عبير. والشيخ، هبة (2012). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو عمل أمهاتهم: دراسة ميدانية في مدارس الخرطوم والخرطوم البحري. مجلة الدراسات السودانية، *18*، 189 – 214.

غدنز، أنتوني (2001). علم الاجتماع. ترجمة وتقديم فايز الصياغ. المنظمة العربية للترجمة.

نجم، منور (2016). اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو قضايا المرأة في مجاليّ التعليم والعمل، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، *21* (1).

ثانياً المراجع الأجنبية:

Baber, K. M., & Tucker, C. J. (2006). The social roles questionnaire: A new approach to measuring attitudes toward gender. *Sex Roles, 54*(7-8), 459-467. https://doi.org/10.1007/s11199-006-9018-y

Erarslan, A. B., & Rankin, B. (2013). Gender role attitudes of female students in single-sex and coeducational high schools in Istanbul. *Sex roles, 69*(7-8), 455-468. https://doi.org/10.1007/s11199-013-0277-0

Halimi, M., Consuegra, E., Struyven, K., & Engels, N. (2018). A critical examination of the reliability and validity of a gender role attitude scale in Flanders (Belgium): What lessons can be learned?. *Sex Roles*, *78*(5-6), 423-438. https://doi.org/10.1007/s11199-017-0807-2

Halpern, H. P., & Perry-Jenkins, M. (2016). Parents' gender ideology and gendered behavior as predictors of children's gender-role attitudes: A longitudinal exploration. *Sex Roles, 74*(11-12), 527-542. https://doi.org/10.1007/s11199-015-0539-0

Karintzaidis, N., Christodoulou, A., Kyridis, A., & Vamvakidou, I. (2016). Gender representations in the illustrations of the 6th Grade Language Textbook used in Greek Elementary School. *Advances in Language and Literary Studies, 7*(6), 113-122. https://doi.org/10.7575/aiac.alls.v.7n.6p.113

Khan, Q., Sultana, N., Bughio, Q., & Naz, A. (2014). Role of language in gender identity formation in Pakistani school textbooks. *Indian Journal of Gender Studies, 21*(1), 55-84. https://doi.org/10.1177/0971521513511200

Khoudja, Y., & Fleischmann, F. (2018). Gender Ideology and Women's Labor Market Transitions Within Couples in the Netherlands. *Journal of Marriage and Family, 80*(5), 1087-1106. https://doi.org/10.1111/jomf.12510

Kulik, L. (2002). The impact of social background on gender-role ideology: Parents' versus children's attitudes. *Journal of Family Issues, 23*(1), 53-73. https://doi.org/10.1177/0192513X02023001003

Marks, J. L., Lam, C. B., & McHale, S. M. (2009). Family patterns of gender role attitudes. *Sex roles, 61*(3-4), 221-234. https://doi.org/10.1007/s11199-009-9619-3

Moses, I., Admiraal, W. F., & Berry, A. K. (2016). Gender and gender role differences in student-teachers' commitment to teaching. *Social Psychology of Education, 19*(3), 475-492. https://doi.org/10.1007/s11218-016-9340-3

Statistical Bulletin. (n.d.). Retrieved April 30, 2020, from https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics_en?ID=67&ParentCatID=1

Toller, P. W., Suter, E. A., & Trautman, T. C. (2004). Gender role identity and attitudes toward feminism. *Sex Roles, 51*(1-2), 85-90. https://doi.org/10.1023/B:SERS.0000032316.71165.45

Zhang, N. (2006). Gender role egalitarian attitudes among Chinese college students. *Sex roles, 55*(7-8), 545-553. https://doi.org/10.1007/s11199-006-9108-x

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾibrāhym ʾaḥamida 2011). al-ttanmīṭa aljinsiyya fī al-ṭṭufūlati waʻalāʾāaqatihi bibaʻḍi almutaghayyirāti al-nnafsiyyati wa-al-ʾusriyyati majallatu kulliyyati al-ttarbiyati bibunnihā 86238 211- ،.

al'anṣāriyyu ʻīsā wawaṭifatun ʻalā 2000). mawāqifa ṭulāʾāaba jāmiʻati alkūʾayti min qaḍāyā almusāwāti bayna al-rrajuli wa-al-marʾati fī ḍawʾi baʻḍi almutaghayyirāti al-ttaʻlīmiyyati wa-al-ijtimāʻiyyati majallatu dirāsāti alkhalīji wa-al-jazīrati alʻarabiyyati 26(98)250 83- ،.

albuḥayriyyu lamyāʾu 1997). al-ttanmīṭa aljinsiyya fī majallāti al'aṭfāli almutadāwalati fī miṣrin dirāsatu taḥlīliyyatu muqāranatin limajallatī samīra wmyky maʻhadu al-ddirāsāti alʻulyā lil-ṭṭufūlati jāmiʻatan ʻayna shamsin ṣ ṣ 246- 268.

jawdatun ʾāmāla 2006). alittijāhāti naḥwa ʻamali almarʾati fī majāli al-ttadrīsi aljāmiʻiyyi salisatu alʻulūmi al'insāniyya#i- majallata jāmiʻati al'aqṣā 1(10)231 .205- ،

al-dqs muḥammadun wa-al-llawziyyu ṣulāʾāaḥa 2005). ittijāhāti al-ṭṭalabati naḥwa ʻamali almarʾati dirāsatu maydāniyyatu ʻalā ṭalabatin al-bkālwryūs fī aljāmiʻati al'urduniyyati dirāsātu alʻulūmi al'insāniyyati wa-al-ijtimāʻiyyati aljāmiʻata al'urduniyyata 2(32)438 423- ،.

sārriyyun ḥulmay khaḍiru 2011). al-ttanshiʾiata ʻalā al'adwāri al-jnwsyh fī almuʾuassasati al'iʻlāamiyyati dirāsatu ijtimāʻiyyatu fī tanmīṭi al-ttilfāzi lil-ʾāṭfāli fī barāmiji al'aṭfāli majallatu kurrāsāti al-ṭṭufūlati al-twnisiyyati 21، 56 23-.

ṣadīqun ḥissayni 2012). alittijāhāti min manẓūri ʻilmi alijtimāʻi majallatu jāmiʻati dimashqi 3(28)322 299- ،.

ʻabdu al-Raḥmāni ʻabīrun wa-al-sshaykhu hibata 2012). ittijāhātin ṭulāʾāabin almarḥalata al-tthānawiyyata naḥwa ʻamali ʾummahātihim dirāsatu maydāniyyatu fī mudārisu alkhurṭūmi wa-al-khurṭūmi albaḥriyyi majallatu al-ddirāsāti al-ssūdāniyyati 18214 – 189 ،.

ghdnz ʾanutūniyya 2001). ʻilma alijtimāʻi tarjamatun wataqdymu fāyizi al-ṣyāgh almunaẓẓamatu alʻarabiyyatu lil-ttarjamati

najmun munawwara 2016). ittijāhāti al-sshabābi aljāmiʻiyyi alfilasṭīniyyi naḥwa qaḍāyā almarʾati fī majāliyyu al-ttaʻlīmi wa-al-ʻamali majallata aljāmiʻati al'islāmiyyati lil-ddirāsāti al-ttarbawiyati wa-al-nnafsiyyati 21(1). https://doi.org/10.12816/0013477

The attitudes of Kuwait University students toward gender-roles and their relation to some demographical variables: A sociological study

Nawaf Sari Adlan Al-Anzi(1)

College of Education - Kuwait University

Kuwait City - Kuwait

Abstract:

This descriptive study aims to measure the extent to which the attitudes of Kuwait University students towards women's gender roles are traditional, and whether or not there is a statistical significance related to their attitudes in relation to demographic variables. A study questionnaire was prepared consisting of three subscales (Family, Social, and Economic Subscales) in addition to the demographic section. The questionnaire was completed by 901 participants out of the total students enrolled in the second semester of 2020/2019 academic year. Altogether, participants showed different attitudes towards women's gender-roles. The Family Subscale scored high traditional attitudes, the Social Subscale showed medium traditional attitudes, while the Economic Subscale scored low traditional attitudes. In addition, the results showed that Kuwaiti students' attitudes towards women gender-roles have a statistical significance related to the gender variable, parental education, and the mother working status. However, the family's economic status variable has showed no statistical significance in relation to all subscales.

Keywords: Women's rights, gender role, patriarchy, feminism, sstereotyping, equity, human rights.

(1)
nawaf.alenazi@ku.edu.kw